يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٠ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٢٩ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٢٥/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *
Vol. 25/40 - 10.6.1983 - Price 15 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 15 שקל

أب يهودي ثاكل ينفجر، أمس، صارخا، في ختام جنازة جندي:

يا عائلات الجنود القتلى: لكم كل الحق ان تناضلوا ضد هذا الحكم!

* عائلة الجندي القتيل تطلب عدم حضور حرس شرف عسكري في الجنازة *

● تل ابيب - لمراسلتنا - انفجر امس اب ثاكل في نهاية جنازة الجندي يوسف بن اور في كيبوتس «غبعات حايم» ومن خلال البكاء المر قال بصوت عال مخاطبا المشاركين في الجنازة: كاب ثاكل اخاطب الارامل، اخاطب الآباء، والامهات الثواكل، اخاطب اخوة الضحايا واخواتهم: انتم لكم الحق كل الحق ان تبدأوا بشن المعركة لاسقاط هذا الحكم!

وكانت عائلة المرحوم بن اور قد طلبت عدم حضور «حرس شرف» عسكري للجنازة كما طلبت ان لا يقوم حزان عسكري بقراءة التراتيل. وقال شقيق الجندي بن اور: ... عتاب تجاه الجيش... ولكننا نصرخ في وجه هذه الحكومة المغلقة الصماء، مطالبين باعادة الجيش من وادي الدموع اللبناني.

وتضيف مراسلتنا ان هذا الانفجار ضد الحكومة في اثناء الجنازة يعكس عمق الغضب العام في الشعب ضد استمرار الوجود الاسرائيلي في لبنان، مما يهدد بابعاد جديدة للرفض الشعبي في اسرائيل للسياسة الاجرامية الاسرائيلية، التي تقصف ارواح اليهود والعرب. ونادرا ما كان انفجار كهذا للناس اليهود، في اثناء جنازة قتلى الحرب ■.

● رفائيل ايتان بين قبور ضحايا حرب لبنان - لو كان بامكان الموتى ان يصرخوا !! ●

بداية انهيار الجريمة الامريكية - الاسرائيلية - الرجعية العربية؟

رابين: الحرب في لبنان فشلت فشلاً كاملاً والمبادرة تنتقل الى أيدي سورية والاتحاد السوفييتي

● تل ابيب - اكد عضو الكنيست رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق يتسحاق رابين في برنامج «موكيد» الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي ليلة امس الاول - اكد مجددا أن تصور الحكومة الاسرائيلية حول حرب لبنان فشل من اساسه وعلى الاسرائيليين ان يعودوا من لبنان على حطام هذا الفشل.

قال رابين ان الولايات المتحدة واسرائيل والحكومة اللبنانية هم في موقع ضعيف امام القوة السورية - السوفييتية المتعاظمة وعليه لم يستبعد أن تؤدي الاوضاع القائمة الى انتقال المبادرة الى أيدي الاتحاد السوفييتي وسورية بخصوص الشرق الاوسط واعادة الاوضاع السياسية الى ما كانت عليه قبل عشر سنوات، وبالتالي الى اضطرار الولايات المتحدة الى عقد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية، باشتراك الاتحاد السوفييتي وبقية اطراف الصراع في المنطقة.

ووجه رابين انتقاداً شديد اللهجة للسياسة الامريكية بخصوص لبنان حين استسخف محاولة الادارة الامريكية «طبخ الطبخة» مع اسرائيل وحكومة لبنان وبعد ذلك اطعامها لسورية، لأن سورية ليست «طفلة صغيرة» - على حد قوله.

● اصداء المقاومة

ومن جهة ثانية اعترفت المصادر العسكرية والسياسية الاسرائيلية ان عمليات المقاومة في لبنان تتم بمساعدة ومشاركة الجماهير الشعبية.

وتشير الدلائل الى ان انفجار السيارة الذي اسفر عن مقتل جنديين اسرائيليين امس الاول ترك ظلاً عميقاً على حكام اسرائيل وعمق ورطتهم العميقة في لبنان وخاصة على رئيس الحكومة مناحم بيغن الذي يسيطر عليه «مزاج متعكر» - على حد قول مسؤولين مقربين منه.

خسائر الاحتلال الاسرائيلي في لبنان خلال أيار الماضي: ٨ قتلى و ١٣٩ جريحاً
دمشق: المقاومة اللبنانية نفذت أمس، ثلاث عمليات ضد الغزاة الاسرائيليين

● المقاومة مستمرة

هذا واذاع راديو دمشق، أمس ان المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت يوم امس الخميس، ثلاث عمليات. الاولى حين قام رجال المقاومة بشن هجوم على موقع اسرائيلي في منطقة الريجة وسط بيروت فأصابته اصابة مباشرة. كذلك انفجرت عبوة ناسفة على طريق صور - صيدا الرئيسي عندما مرت بالقرب منه آلية عسكرية اسرائيلية. اما العملية الثالثة

(البقية على ص ٢ ع ٤)

● بيروت - ذكرت الانباء الواردة من بيروت ان ثلاثة من المعتقلين العرب في معسكر «انصار» في جنوب لبنان استشهدوا بعد ان اشتبكوا مع حراسهم الاسرائيليين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها، امس، انه في اعقاب هذا الحادث اشعل المعتقلون العرب في معسكر «انصار» والذين يزيد عددهم عن ستة آلاف معتقل النار في خيامهم ورددوا شعارات ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية، امس، نقلا عن اهالي منطقة «انصار» ان اعيرة نارية سمعت ليلة الثلاثاء داخل وخارج المعسكر اعقبتها صرخات وتصاعد اعمدة من الدخان. هذا وتستمر انتفاضة ابطال معسكر «انصار» لليوم الثالث على التوالي.

معنوية الرئيس متدهورة أما معنوية أنصار السلام فمرتفعة جداً!

« نفسية رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، متدهورة» - هذا ما أبلغتنا إياه صحف يوم أمس، الخميس، أي صحف ٩ حزيران ١٩٨٣. وأرادت «هآرتس» ان «تعزينا» فأضافت ان «عنصرا حكوميا قال، أمس، ان السبب الرئيسي لتدهور نفسية مناحيم بيغن هو الاصابات التي وقعت بين جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان في الاسابيع الاخيرة» !

من الواضح ان حزن رئيس الحكومة لا يخفف من حزن وقلق الآباء والامهات في اسرائيل على أولادهم. فلماذا، إذن، هذا الاعلان عن «نفسيته المتدهورة»؟ ماذا سيفعل رئيس الحكومة حتى يرفع معنويته؟!

ان هذا السؤال يُذكرنا بمعنوية أخرى، مرتفعة جداً، لرئيس الحكومة قبل عام بالضبط. ففي ٩ او ١٠ حزيران، ١٩٨٢، وقف على أطلال قلعة الشقيف في الجنوب اللبناني مسروراً من احتلالها على الرغم مما تكلفه هذا الامر من أرواح بين جنود الجيش الاسرائيلي. وفي ذلك اليوم أصدرت سائبة المستوطنين الكولونياليين النداء الهمجي الهولاكي الى «جيراننا العرب» أن «كل شيء قد انتهى»، وحملوا «الأسرى»، من صور وصيدا والرشيدية وعين الحلوة والنبطية الى معسكر «أنصار»، في شباك صيد معلقة تحت طائرات مروحية. وكانت معنوية رئيس الحكومة، وشارون وايتان وشمير والمستشار والدكتور روزنبلوم والرابي ليفنجر وزوجته، عالية جداً على الرغم من الوف القتلى والجرحى اليهود والعرب. وحتى مجزرة صبرا وشاتيلا لم تؤد الى أي تدهور في معنوية رئيس الحكومة.

فلماذا، الان بالضبط، تدهورت معنويته؟

الصحافة الاسرائيلية ووكالات الانباء الغربية تحاول ان تسقي المهاويس «الجرعة المُرّة» نقطة نقطة. فيليب حبيب، المرشح لجائزة نوبل التي نالها من قبله السادات وبيغن سوية، اختفى. شولتس المتعجرف ينتظر أن تهبط عليه عجيبة من الربع الخالي. وزير خارجية مبارك المصري يُلمّح الى وجود مباحثات أمريكية سوفييتية حول تجديد الدعوة لعقد مؤتمر دولي. وزير خارجية امين الجميل اللبناني يُلمّح الى أن سورية تربط انسحابها من لبنان بحل مشكلة الشرق الاوسط كلها - بما فيها الجولان والقضية

(البقية على ص ٢ ع ٦)

(« الاتحاد »)

على الرغم من اجراءات الاحتجاج في العالم

نظام « الابرتهايد » في جنوب افريقيا يشنق الثوار الافارقة الثلاثة

* «المؤتمر الوطني الافريقي»: هذه جريمة قتل. سنواصل الكفاح المسلح ! *

● يوهانسبورغ - الوكالات - أقدمت حكومة جنوب افريقيا العنصرية في الساعة السادسة من صباح أمس على شنق الثوار الافارقة الثلاثة أعضاء «المؤتمر الوطني الافريقي» وقامت بدفنهم بغياب أبناء عائلاتهم وذلك على الرغم من اجراءات الاحتجاج التي جرت في الايام القليلة الماضية في كثير من عواصم العالم.

وصرح قادة «المؤتمر الوطني الافريقي» ان اعدام الثوار الثلاثة هو جريمة قتل نفذها نظام «الابرتهايد» في جنوب أفريقيا. ودعوا

(البقية على ص ٢ ع ٥)

الاطباء يقررون تصعيد النضال !

● تل ابيب - لمراسلتنا - اقرت اللجان النقابية للاطباء في المستشفيات تصعيد خطواتهم النضالية كما قررتها اللجنة النقابية في نقابة الاطباء.

وصرح امس رئيس نقابة الاطباء الدكتور رام يشاي ان اصحاب العمل ايضا صعدوا خطواتهم فهم يحاربون الاطباء بدلا من ان يفاوضوهم. وقال ان آثار تصعيدنا للنضال ستلحق الضرر باصحاب العمل وليس بالمواطنين.

في ظلمات الاحتلال

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل مئات من طلاب جامعة النجاح

* قوات الاحتلال تقمع مظاهرة طلابية في نابلس بالقوة *

● القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - تقدر الاوساط المطلعة ان عدد طلاب جامعة «النجاح» الوطنية الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الايام القليلة الماضية بأكثر من ٣٥٠ طالبا، وذلك اثر المظاهرات التي قام بها طلبة «النجاح» في ذكرى الخامس من حزيران. هذا وأصدرت إدارة جامعة «النجاح»

(البقية على ص ٢ ع ٥)

في عملية اغتيال

مقتل شاب عربي واصابة آخر بجراح خطيرة في مدريد

* الجريح رئيس اتحاد الطلبة الفلسطينيين في اسبانيا *

● مدريد - اصيب في مدريد يوم

(البقية على ص ٢ ع ٤)

الهيئة الاسلامية العليا تشكل لجنة لتقصي الحقائق حول أحداث جامعة بير زيت

● القدس - لمراسلنا - قررت الهيئة الاسلامية العليا، أمس الاول، تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الاحداث المؤسفة التي شهدتها في الرابع من الشهر الجاري

(البقية على ص ٢ ع ٥)

معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو، إيغور بيلاييف:

الا يمكن ان يُشَكِّل استمرار الحرب في لبنان انتحارا لاسرائيل؟!



● موسكو - تلفونيا - من إيغور بيلاييف - لا اعتقد ان احدا في اسرائيل كان الى وقت قريب يصدّق ان تستمر الحرب لمدة سنة واليوم فان هذه الحرب هي حقيقة. وعلاوة على ذلك يستمر العدوان الاسرائيلي على لبنان ويتكبد الجيش الاسرائيلي خسائر بالرغم عن إتفاق السلام الذي أعلن ضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان. بيد انه من الواضح تماما لكل مراقب سياسي موضوعي ان بيغن وأرنس لن يصدرا الأوامر بالانسحاب في الغد ولا في المستقبل المنظور. وهذا يعني ان حرب السنة سوف تستمر واذا ما تذكرنا ان الحرب الاسرائيلية العربية الخامسة قد ولدت في اسرائيل نفسها ظاهرة لا مثيل لها من قبل، ألا وهي نضال معاد للحرب، يبرز سؤال منطقي: ألا تشكل الحرب في لبنان انتحارا؟ وليس المقصود ان شيئا ما محتوم بيد انه من الواضح تماما بالقدر نفسه، ان العمليات المرتبطة بالحركة المناهضة للحرب بوجه الخصوص في الجيش الاسرائيلي، تُظهر انه، ولاول مرة في تاريخ وجود

(البقية على ص ٢ ع ٦)

«تاس» تكذب المزاعم حول تعاون امريكي - سوفييتي لتحقيق انسحاب القوات السورية من لبنان

● موسكو - كذبت وكالة «تاس» السوفييتية، امس، المزاعم الامريكية حول تعاون امريكي - سوفييتي لتحقيق انسحاب قوات الردع العربية من لبنان.

واكدت الوكالة ان الموقف السوفييتي من الوضع في لبنان واضح حيث يدعو الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي التي تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية غير المشروط من كل الاراضي اللبنانية المحتلة.

في دير حنا

يعتقلون الأطفال ..

● دير حنا - لمراسلنا عوني عباس - استدعت شرطة سخنين ثلاثة أحداث للتحقيق هم رفعت عجاتيه (٨ سنوات) وطلعت عجاتية (١٢ عاما) وطارق علي (١٣ عاما). وقد وجهت اليهم تهمة تمزيق علم الدولة الذي رفع فوق المدرسة في يوم ذكرى «الاستقلال». وقام أحد المحققين بتهديد المعتقلين وتخويفهم من بطش البوليس في طبريا وسخنين !؟

اعتقالات جماعية في صيدا!

القدس - لمراسلنا - نقل التلفزيون الاسرائيلي في نشرته العبرية، ليلة امس، عن الاذاعات اللبنانية تأكيدها ان جيش الغزو الاسرائيلي يقوم بعمليات اعتقال جماعية واسعة في مدينة صيدا!

مشاغل شرطة اسرائيل ..

٣ أشهر سجن لشاب يرفع العلم الفلسطيني !

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - حكمت محكمة الصلح في عكا يوم ٨٣/٥/٣٠ على الشاب طه أبو صالح من عرابة بالسجن الفعلي ٣ أشهر وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني في يوم الارض ٨٣/٣/٣٠. ويذكر ان هذا هو الشاب الثالث من عرابة الذي يحاكم بالتهمة ذاتها.

● دمشق - اكد مؤتمر الشعب العربي المنعقد حالياً في دمشق على اهمية تعزيز التحالف السوري - الفلسطيني - اللبناني الوطني وضرورة تعزيز المقاومة الوطنية اللبنانية في وجه الاحتلال الاسرائيلي والمخططات الامبريالية.

وشددت الكلمات التي القيت في المؤتمر على ضرورة دعم الموقف العربي الرافض «للاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني والداعي لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

هذا وكانت قد بدأت اعمال الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العربي امس، الخميس، تحت شعار «مواجهة التصعيد الامريكي - الاسرائيلي ضد الامة العربية». وتشارك في اعمال الدورة وفود الاحزاب والقوى والمنظمات السياسية والشعبية الوطنية من مختلف انحاء العالم العربي.

رمضان المبارك

بمناسبة غرة شهر رمضان المبارك تتقدم «الاتحاد» الى جميع المسلمين في اسرائيل والعالمين العربي والاسلامي بأحر التهاني راجية ان يعود عليهم هذا الشهر الفضيل والعالم كله يسوده السلام الشامل والمقيم والشعب العربي الفلسطيني حقق أمنيته الغالية بإقامة دولته المستقلة وعودة أبنائه المشردين في مختلف أنحاء العالم الى مدنهم وقراهم في فلسطين الحبيبة.

في بداية المفاوضات حول زيادة الاجور واتفاقيات العمل

قادة الهستدروت وأصحاب العمل يتفقون على ان الأجور حافظت على قيمتها وعلى ان التضخم ١٢٠٪ ؟!

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - بدأت، أمس الخميس، الجولة الثانية من المفاوضات بين الهستدروت وأصحاب العمل حول فحص وضع الاجور وزيادتها وذلك بموجب اتفاقيات العمل الجماعية الموقعة بينهما للعامين ٨٣/٨٢ و٨٤/٨٣.

وقد علم مراسل «الاتحاد» النقابي ان قيادة الهستدروت المعراخية تخوض هذه المفاوضات بمطالب هزيلة جدا. اذ أنها سبق وأن تفاهمت مع أصحاب العمل على أنه في السنة الماضية لم تتآكل أجور عمال القطاع الانتاجي. كما اتفقا على أن التضخم المالي هذه السنة سيتراوح بين ٩٠ و١٣٠٪ واتفقا على «حل وسط» لتقدير التضخم المالي بـ١٢٠٪.

وقد أكد هذه المعلومات رئيس الدائرة النقابية، اسرائيل كيسار، في اجتماع لجنة التنسيق في الدائرة يوم الثلاثاء الماضي، واعلن انه بناء على ما تقدم سوف تقترح الهستدروت على أصحاب العمل ان يدفعوا زيادة أجور عن السنة القادمة فقط (!) وذلك على دفعتين. الاول في نيسان ٨٣ والثانية في تشرين الاول. وأضاف كيسار: «وبما اننا أصبحنا في شهر حزيران ٨٣ وحسب اتفاقيات العمل لا يمكن الدفع بشكل تراجعي، فان الهستدروت ستتنازل عن الاشهر الثلاثة نيسان - أيار - حزيران ٨٣ وستتوصل الى حل وسط بحيث يدفع النصف الاول من زيادة الاجور في تموز». وقال كيسار ان قيمة الزيادة المقترحة من الهستدروت هي ٧٫٤٪ في القسط الاول و٧٫٤٪ في الثاني.

وتدل هذه اللهجة على ان ق[illegible] الهستدروت المعراخية نفسها غير [illegible] بضرورة زيادة الاجور ولذا فمن المتوقع ان تتنازل حتى عن مطالبها الهزيلة.

وقد توجهنا الى عضو سكرتارية الدائرة النقابية في الهستدروت، بنيامين غونين (الجبهة)، بالسؤال عن هذا الاتفاق فقال:

ان المبدأ الذي انطلقت منه الهستدروت هو للأسف غير واقعي وغير صحيح. فهل هو معقول التقدير بأن التضخم سيصل هذه السنة الى ١٢٠٪. اننا نريد ذلك ولكن هل هذا صحيح. فقد بلغت النسبة حتى الآن (حسب نتائج الأشهر الاربعة الاولى من السنة) ١٦١٪.

ثم ان مجرد القول ان اجور العاملين لم تتآكل في السنة الماضية يدل على تزييف خطير وربما مقصود للحقائق. فالمعروف ان معهد الدراسات الاجتماعي التابع للهستدروت والحكومة وأصحاب العمل أكد في تقريره لسنة ١٩٨٢ ان هناك تآكلاً كبيراً في اجور العاملين. وذلك لان العاملين في اسرائيل حصلوا على علاوة غلاء بنسبة ٧١٫٥٪ من قيمة الغلاء، كما وردت في ملخص جدول الغلاء. وهذا يعني ان العمال خسروا ما قيمته ٢٨٫٥٪ من أجرهم. فاذا خصمنا ١٠٪ التي قبضها الاجيرون خلال السنة يبقى ١٨٫٥٪ على الاقل.

اللخبطة تسود البورصة

* وضع الاسهم يتراوح بين الربح بنسبة ١٠٪ والخسارة بنسبة ١٠٪ * تلخيص اولي لافضل الاسهم في الشهر الماضي * انخفاض طارىء في سعر الشيكل *

البورصة

● تل ابيب - البورصة - يبدو ان الارتفاعات المفاجئة في اسعار معظم الاسهم في البورصة في اول هذا الاسبوع كانت طعماً لجمهور المساهمين. إذ انه خلال اليومين الماضيين، وبشكل خاص في يوم امس الخميس، سادت «اللخبطة» في البورصة وباستثناء اسهم البنوك تراوحت التغيرات في الاسهم بين ١٠٪ ربح و ١٠٪ خسارة.

ومع هذا فيبدو ان جمهور المساهمين لم يتعلم درسا جيدا من ورطات الماضي وانجر وراء الطعم.. الى حد ما. ولذا بلغت الدورة المالية في البورصة امس ٦٦٦ مليون شيكل (امس الاول لم تزد عن ٢٥٠ مليونا).

واتضح، امس، ان افضل الارباح حققتها اسهم بنوك الاسكان التي بلغت ارباحها ما بين ١ و ٦٪. وقد ارتفعت اسعار سهم «بيتواح لمشكنتأوت عل.شم.» بـ ١٥ نقطة واسعار لئومي عل.شم. بتعسيا بثلاث نقاط.

اما البنوك التجارية فقد ارتفعت اسهمها ارتفاعا طفيفا كالعادة. وكان انشطها سهم بنك لئومي «ستوك» الذي ارتفع بـ ١٢ نقطة.

وكان ابرز الاسهم التجارية التي ارتفعت بنسبة ١٠٪ الاسهم التالية: بنيان، م.ت.م.، خمس شيكلات، وولفسون ١٠ اغورات، لحيش ١٫٠، شيمن كلين ١٫٠.

اما ابرز الاسهم الخاسرة فكان سهما «ملونوت» و «مهلوم» ١٫٠ اللذان انخفض سعر كل منها بنسبة ١٠٪.

اما سندات القروض فقد ارتفعت اسعارها بشكل عام بنسبة ٢٪.

● اسعار العملة

انخفض، امس، سعر الشيكل انخفاضا طارئا بعد عدة ايام من الثبات النسبي. وقد كان اكبر انخفاض للشيكل بالمقارنة مع سعر المارك الالماني الذي ارتفع امس، بنسبة ١٫١٪ واصبح سعره ١٧٫٩٧ شيكل (انظر لائحة اسعار العملة). اما الدولار فقد ارتفع سعره بالنسبة للشيكل بـ ٠٫٧٪ وأصبح ٤٦٫٣٢ شيكل (في جميع البنوك).

ولكن في التلخيص العام لشهر ايار يتضح ان الشيكل انخفض باكبر نسبة امام الجنيه الاسترليني (٩٫٧٪). وامام الدولار ٦٫٢٪.

● تلخيص الشهر

هذا ونشرت دائرة الاحصاء المركزية تلخيصاً أولياً عن وضع البورصة خلال شهر ايار الماضي تبين منه ان الدورة المالية بلغت ١٢ مليار شيكل اي اربعة اضعافها في الشهر الاسبق.

اما الاسهم فقد كانت افضلها سندات القرض المربوطة ١٠٠٪ اذ ارتفعت اسهمها خلال ايار بنسبة ١٢٫٨٪ وبنوك قروض الاسكان التي ارتفعت اسهمها بشكل عام بنسبة ١١٫٣٪. واما البنوك التجارية فقد ارتفعت اسهمها بنسبة ٦٫٢٪.

بينما كانت الخسارة الاكبر في اسهم التجارة والخدمات (١٢٫٣٪) والاراضي - مكركعين - (٥٫٦٪).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٦/١٠)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغير
١ دولار امريكي	٤٤٫٩٧	٤٦٫٣٢	٤٥٫٠٨	٤٥٫٥٣	+٠٫٢٣
١ جنيه استرليني	٧٠٫٢٥	٧٢٫٤٠	٧١٫١٤	٧١٫٨٥	+٠٫٥٨
١ مارك الماني	١٧٫٣٧	١٧٫٩٧	١٧٫٦٣	١٧٫٨٠	+٠٫٢٧
١ فرنك فرنسي	٥٫٦٥	٥٫٩٥	٥٫٨٥	١٧٫٨٠	+٠٫٢٧
١ غيلدن هولندي	١٥٫٥٠	١٥٫٩٧	١٥٫٧٣	٥٫٩١	+٠٫٠٧
١ فرنك سويسري	٢٠٫٨٧	٢١٫٥٠	٢١٫١٨	١٥٫٨٩	+٠٫١٩
١ كيتر سويدي	٥٫٨١	٥٫٩٩	٥٫٩٠	٢١٫٣٩	+٠٫١٥
١ كيتر نرويجي	٦٫١٣	٦٫٣٢	٦٫٢٣	٥٫٩٦	+٠٫٠٤
١ كيتر دنمركي	٤٫٨٧	٥٫٠١	٤٫٩٣	٦٫٢٨	+٠٫٠٥
١ مارك فنلندي	٨٫٠٢	٨٫٢٦	٨٫١٤	٤٫٩٨	+٠٫٠٥
١ دولار كندي	٣٥٫٩٤	٣٧٫٠٨	٣٦٫٥٢	٨٫٢٢	+٠٫٠٦
١ دولار استرالي	٣٨٫٠٠	٤٢٫٠٠	٣٩٫٥١	٣٦٫٨٩	+٠٫٢٤
١ راند جنوب افريقيا	٣٥٫٠٠	٣٩٫٠٠	٤١٫٣٩	٣٩٫٩١	—
١٠ فرنك بلجيكي	٨٫٩٩	٨٫٦٦	٨٫٨٢	٤١٫٨١	—
١٠ شلن نمساوي	٢٤٫٢٦	٢٥٫٤١	٢٥٫٠٣	٨٫٩١	+٠٫١٩
١٠٠٠ ليرة ايطالية	٢٩٫١٦	٣٠٫٦٥	٢٩٫٧٥	٢٥٫٢٨	+٠٫٢٤
١٠٠٠ ين ياباني	١٨٣٫٤٦	١٨٩٫٠٧	١٨٦٫٢٥	٣٠٫٠٥	+٠٫٣٣
١ دينار اردني	١٢٠٫٣٤	١٢٧٫٤٩	—	١٨٨٫١٢	+٠٫١٨
				—	+٠٫٦٢

ملاحظات: ● الاسعار كلها بالشواقل.
● قيمة التغيير - تعني الزيادة او النقصان في سعر بيع العملة من البنك، نقدا، خلال يوم واحد.
ان اسعار العملة كما وردت اعلاه هي تقريبية وغير ملزمة لاحد ولا تقتصر على بنك دون آخر

حركة النساء الدمقراطيات - فرع المكر -

تدعو لحضور المحاضرة الطبية عن: «الاهتمام بالطفل». اليوم الجمعة ٨٣/٦/١٠ الساعة ١٫٣٠ بعد الظهر، في نادي الصداقة. المحاضر: الدكتور شكري عطاالله - المختص بأمراض الإطفال.

شقيق وزير الحرب الاسرائيلي ضد سياسة حكام اسرائيل

ريتشارد آرنس يدافع عن أسير فلسطيني معتقل في معسكر «أنصار»

* ريتشارد آرنس: انه لأمر مفزع جداً أن يكون أمثال موشه آرنس في السلطة في اسرائيل *

● واشنطن - الوكالات - عقدت اللجنة الامريكية - العربية المناوئة للتفرقة أمس في واشنطن مؤتمراً صحفياً شارك فيه البروفيسور في القانون ريتشارد آرنس شقيق وزير الحرب الاسرائيلي موشه آرنس. وقد أنيطت به مهمة التحدث عن قضية الفدائي الفلسطيني سامي اليوسف الذي اعتقلته قوات الغزو الاسرائيلي في أثناء عدوانها على لبنان وزجت به في معسكر «أنصار». كما وأنيطت بالبروفيسور ريتشارد آرنس مهمة كشف الحقائق حول معسكر «أنصار» بشكل عام.

كما وأعلن ريتشارد آرنس في وقت سابق عن موافقته على المرافعة عن الأسير سامي اليوسف.

● نشاد دمقراطي

وفيما يلي نورد بعضاً من ملامح ريتشارد آرنس وبعضاً من أقواله كما نشرتها مجلة «ذي ميدل ايست» في عددها الصادر في شهر أذار الماضي:

تكمن شهرته في كونه نصيراً لحقوق الانسان. وقد نشر كتاب «جينوسايد في باراغواي» كشف فيه عن المجازر التي تعرض لها الهنود في باراغواي على أيدي الطغمة العسكرية الحاكمة والمدعومة من قبل حكام اسرائيل والولايات المتحدة. وكان أول من أكد ان حكام باراغواي يستضيفون مجرماً نازياً (جوزيف منغيلي) وان حكام اسرائيل واصلوا دعمهم لهؤلاء الحكام رغم علمهم بأمر المجرم النازي. ومعروف عنه أيضاً انه يؤيد حق الشعب الفلسطيني في وطن ودولة مستقلة.

● ريتشارد آرنس ●

... أقواله التي نشرتها «ذي ميدل ايست»:

- موشه آرنس يميني أكثر من بيغن وانه لأمر مفزع جدا ان يكون أمثاله في الحكم في اسرائيل.

- حكومة اسرائيل مسؤولة بشكل مباشر قانونيا وأخلاقياً عن مذابح صبرا وشاتيلا ويجب أن يقدم المسؤولون للمحاكمة وفقا لمبادىء محكمة نيرنبرغ.

- يجب وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل وهذا ما يستوجبه القانون الامريكي نفسه لأن أسرائيل تستعمل الأسلحة الامريكية لأهداف عدوانية.

هذا وكان ريتشارد آرنس أحد المبادرين للتوقيع على عريضة أرسلت الى الادارة الامريكية تطالب بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من لبنان.

ويقول أيضاً ان الفرق بينه وبين شقيقه هو انه رأى بأم عينيه معسكرات الاعتقال النازية بينما لم يرها اخوه موشه آرنس.

بنيامين غونين:

حرب لبنان «بندوق» يتهرب منه الجميع!

● حيفا - لمراسلنا سليم سلامة - «ان من يسمع أعضاء حكومة اسرائيل كيف يتكلمون اليوم عن حرب لبنان يشعر وكأن هذه الحرب جاءت وليدة عملية اغتصاب. لم يردها أحد. ولم يقم بها أحد. ولا يتحمل مسؤوليتها أحد. وبعد مرور سنة من الحرب ينظرون اليها كـ «بندوق» يتهرب الجميع منه» - بهذه الكلمات وصف بنيامين غونين الضجة التي يفتعلها حكام اسرائيل ليتهربوا من مسؤوليتهم عن هذه الحرب الاجرامية.

وكان غونين يتكلم في معهد التخنيون في حيفا أمام حوالي مئتي طالب وطالبة ومحاضر جامعي يهود وعرب، أمس الاول الاربعاء. وقد استدعي ليكون ضيف برنامج «في ظهيرة اليوم» الاسبوعي. وقد حلل أسباب ونتائج الحرب العدوانية على لبنان وآثارها المدمرة على المجتمع الاسرائيلي في جميع المجالات. وبانتهاء محاضرته جرى حوار حيوي طويل بينه وبين الحاضرين. واعترف بعض الحاضرين بانهم يستمعون لاول مرة الى مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة من المصدر الاول فاعربوا عن تقديرهم وأكدوا ان زعيق الطلاب من اليمين المتطرف لم يعق تفهمهم لهذه المواقف.

الاحتفال امس في الناصرة بتدشين خزان المياه المسقوف

● الناصرة - لمراسلنا سامي الحاج - احتفل بعد ظهر امس باشتراك رئيس البلدية ونوابه واعضاء البلدية ومئات المواطنين بتدشين خزان المياه الرئيسي للمدينة، بعد ان تم سقفه. وقد كلف هذا المشروع اربعة ملايين شيكل (بينما الميزانية المرصودة له هي مليونا شيكل فقط). وقد اشرف على تنفيذ المشروع المهندسان خليل القاهوم ووليد الحاج ونفذه المقاول توفيق دراوشة. وقد شكر رئيس البلدية النائب زياد المهندسين والمقاول كما شكر اعضاء نادي حي النمساوي الذين نظفوا الخزان، تطوعا، بعد سقفه. وقال: لقد نفذنا حلما راود النصراويين وسنواصل تنفيذ المشاريع خدمة لاهل المدينة. وقال: ان كل رأس مالنا هو خدمتنا الدائمة للشعب وثقته بنا ومن راس ماله ثقة الشعب فهو الرابح، دائما.

شباب الجبهة - يافة الناصرة

يدعونكم لحضور اللقاء المفتوح مع رئيس المجلس المحلي السيد أسعد يوسف كنانة وذلك يوم الأحد ٨٣/٦/١٢ الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب في القرية (الدعوة عامة).

بداية انهيار - بقية

فقد وقعت بالقرب من نهر الزهراني. ولم ترد معلومات حول الخسائر.

واعترفت مصادر اسرائيلية انه منذ ٨٢/٩/١ بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت لقي (١٣٩) جندياً اسرائيلياً مصرعهم واصيب (٢٥٣) جندياً بجراح.

وذكرت هذه المصادر ان المقاومة الشعبية اللبنانية نفذت خلال شهر ايار ١٩٨٣، وحده، اكثر من ستين عملية قتل جراءها (٨) جنود اسرائيليين وجرح (١٣٠) جندياً.

في عملية اغتيال - بقية

الثلاثاء الماضي شابان عربيان بجراح خطيرة (توفي أحدهما فيما بعد) جراء قيام مجهول باطلاق النار عليهما. وقد علم فيما بعد أن أحد الشابين ويدعى ابراهيم أحمد دلون (٢٦ عاماً) هو رئيس اتحاد الطلبة الفلسطينيين في اسبانيا وعضو في حركة «فتح». وقد اجريت له عملية جراحية بعد الاعتداء عليه بقليل. ولا تزال حالته خطرة. أما الشاب الثاني، الذي توفي، فيدعى ابراهيم خليف (٢٧ عاما) وهو مواطن سوري.

وفاة فاضل

● بيت جن - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من أهالي بيت جن والقرى العربية في الجليل جثمان الشيخ الوطني سلمان قاسم قبلان الى مثواه الاخير. وكان الفقيد قد توفي عن عمر يناهز ٦٢ عاما أثر مرض عضال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في بيت جن يتقدمون بأحر التعزيات الى الرفيق شكيب قبلان، نجل الفقيد، والرفيق فايز قبلان شقيقه والى عموم آل قبلان والاقارب.

● تظاهرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة صباح يوم الاربعاء الماضي أمام سفارة جنوب افريقيا في تل أبيب إحتجاجاً على الاحكام بإعدام الثوار - طلاب الحرية - الأفارقة. وفي الصورة أعلاه نرى عدد من متظاهري الجبهة هؤلاء، وهم يرفعون الشعارات التي تندد بأحكام الاعدام ●

في رده على استجواب النائب الجبهوي توفيق طوبي:

وزير الدفاع ارنس يرفض التحفظ من تصريحات رفول المهينة للعرب

* ارنس يعلن: لا تنوي الحكومة تجريد «روابط القرى» من السلاح!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أعلن وزير «الدفاع» موشيه آرنس ان سلطات الاحتلال لاتنوي سحب الاسلحة من أيدي أفراد عصابات «روابط القرى» التي سلمهم اياها القائد العسكري للضفة الغربية!

جاء ذلك خلال رده على استجوابين قدمهما النائبان محمد وتد وشولميت الوني. وأضاف آرنس في جوابه ان الاساس القانوني الذي يرتكز عليه وجود ونشاط «روابط القرى» هو قانون ادارة القرى الاردني (تعديل رقم (٥) عام ١٩٥٤).. كما أوضح أن ملفات التحقيق في قضايا مقتل الشاب داود العطاونة من قرية بيت ساحل في ٨٢/٦/١٩ ومقتل مواطنين آخرين من نابلس في ٨٢/٧/٤ وقضايا اعتداءات كثيرة أخرى وردت في الاستجوابين المذكورين موجودة لدى الشرطة التي ما زالت عاجزة عن الكشف عن المجرمين.

الا أن وزير «الدفاع» لم يُشر الى سبب فشل الشرطة في الكشف عن هوية المجرمين. ولكن الحقائق القليلة جدا التي كشف عنها تقرير لجنة «كارب» حول معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد تلقي بعض الضوء على ذلك.

هذا وأنكر الوزير آرنس ان يكون أربعة أشخاص وهم فاروق عبد العزيز نابلسي ومازن عبد العزيز نابلسي وسامي حسان طه ومحمد تمر عامر وجميعهم من جنوبي لبنان رهن الاعتقال في معتقلات اسرائيلية. جاء هذا في خلال رده على استجواب قدمه النائب طوبي عن مصير هؤلاء الاشخاص.

ومن الناحية الاخرى رفض آرنس التطرق الى تصريحات قائد الاركان السابق رفائيل ايتان حول تشبيه العرب بالصراصير، مكتفياً بالقول ان هذا الموضوع نابع عن عملية تسريب ما دار في أبحاث لجنة الخارجية والامن.

وحاول النائب طوبي في سؤال اضافي لاستجوابه الذي كان آرنس بصدد الرد عليه، أن يجبر الوزير على التطرق لهذا الموضوع مشيراً الى أن ايتان نفسه اعترف بأقواله، لكن دون جدوى.

على الرغم من - بقية

الى مواصلة وتصعيد الكفاح المسلح لاسقاط النظام العنصري.

وأعلنت وزارة الخا[illegible] إثر عملية الاعدام ان حكوم[illegible] تقوم بالدوس على كافة القيم [illegible].

هذا واكتفت ادارة ريغن التي تتشدق زوراً وبهتاناً بحماية حقوق الانسان بالقول ان القتل لا يحل المشاكل.

هذا وشجب بيان صادر عن المؤتمر الوطني الافريقي هذه الجريمة التي إرتكبها نظام بريتوريا العنصري ووصفها بانها انتهاك فظ للقانون الدولي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن البيان الذي اصدره الامين العام للمؤتمر الوطني الافريقي ونشر في لوساكا، امس، قوله ان هذه الجريمة تعتبر انتهاكا صارخا وتحديا وقحا لارادة المجتمع الدولي والرأي العام العالمي.

وأكد البيان ان مقتل اولئك الوطنيين سيكون دافعا للقتال ومواصلة الكفاح.

ومن جهة اخرى وقف قادة الدول الافريقية المجتمعون في اديس ابابا، امس، دقيقة حداد تخليدا لذكرى اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي الثلاثة.

الهيئة الاسلامية - بقية

(عشية ذكرى ٥ حزيران ١٩٦٧) في جامعة بير زيت.

وقد تشكلت اللجنة من السادة: حسن طهبوب مدير الأوقاف العام رئيساً والدكتور محمد سعدي الفقيه رئيس مجلس أمناء جامعة بير زيت والدكتور شفيق عياش عميد كلية الدعوة وأصول الدين والمهندس حسن القيق ومدير دار اليتيم العربي.

وبدأت اللجنة عملها أمس.

ويذكر انه وقعت في الرابع من الشهر الجاري (يوم السبت) في جامعة بير زيت والجامعة الاسلامية في غزة والشوارع المجاورة لها أحداث مؤسفة (ابتدأت في الجامعة الاسلامية في غزة وامتدت لتطال جامعة بير زيت) استخدمت فيها الاسلحة البيضاء بمختلف أنواعها وأدت الى سقوط العديد من الجرحى كانت جراح بعضهم خطرة. وقد ارتكبت هذه الأحداث زمرة متسترة بستار الدين الحنيف بهدف تخريب الاوضاع الداخلية في الجامعتين وزعزعة الدراسة فيها خدمة (عن قصد أو غير قصد) للمحتلين الاسرائيليين.

في ظلمات - بقية

أمس الأول بياناً ناشدت فيه الرأي العام العالمي ومنظمة اليونسكو للتدخل ووقف هذه الاجراءات القمعية التي يتعرض لها الطلاب الفلسطينيون ومن أجل إعادة فتح جامعة «النجاح» التي أصدر الحكم العسكري الاسرائيلي أمراً باغلاقها حتى مطلع ايلول القادم.

● مظاهرة طلابية وقمع جنود الاحتلال

ومن جهة ثانية انفجرت صباح أمس الاول في مدينة نابلس المحتلة مظاهرة طلابية عارمة ضد الاحتلال وإجراءاته الوحشية. وقام جنود الاحتلال الاسرائيلي بتفريق المظاهرة بالقوة واصطدموا بالمتظاهرين الذين رشقوهم بالحجارة الامر الذي أسفر عن إصابة أحد الجنود بجراح.

معلق «الاتحاد» - بقية

اسرائيل، لا يوجد في البلاد اجماع حول موضوع الحرب والسلام ويميل عدد متزايد من الاسرائيليين الى البحث عن التسوية مع [illegible]ـطة، سياسيه، وانه لمن الخير ان يتم [illegible]

لدى زيارتي الاخيرة لاسرائيل تسنى لي، مع زملائي في الوفد، ان التقي مختلف الحركات المناهضة للحرب. كانوا أناسا من شتى الاتجاهات يتمسكون بمعتقدات سياسية مختلفة تماما، ولكنهم كانوا متفقين في الرأي حول موضوع واحد، وهو ادانة الحرب في لبنان وضرورة عدم السماح بوقوع عدوان آخر على العرب، وفي هذه المرة ضد سورية. هذا أيضاً انجاز قوي وليد للعدوان الاسرائيلي على لبنان. وقد سمعنا من أحد المتحدثين في تل ابيب ان منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين في لبنان لم ينتهكوا اتفاق وقف اطلاق النار الموقع في ١٩٨١/٧/٢٥.

ويخيل الي ان ذلك يتسم باهمية عظيمة لفهم ما يجري حاليا في اسرائيل. ومع ذلك فلنعد الى ما يرتبط بنتائج أطول حرب في اسرائيل.

من الواضح تماما اليوم أن الاعمال الوحشية، التي لا مبرر لها والتي تعرض لها لبنان، جعلت العالم كله يحتج وبضمنه الكثيرون في الولايات المتحدة الامريكية نفسها ممن يعتبرون أنفسهم اصدقاء اسرائيل. وفي الحقيقة لم يشترك الجيش اللبناني في المعارك. وكان تناسب القوى قبيل العدوان (١٦ الى ١) لصالح الجيش الاسرائيلي. وشنت الحرب في لبنان ضد السكان المدنيين المسالمين. فاين تلك الروح الانسانية التي يتذكرونها في اسرائيل الآن، وان كان ذلك أقل بكثير مما في الماضي؟ ويتذكرونها على سبيل المثال عندما يدور الحديث عن الضحايا من ابناء الشعب اليهودي الذين قتلوا على أيدي الهتلريين في الحرب العالمية الثانية؟ ويبرز السؤال: كيف استطاع الذين يتذكرون هؤلاء الضحايا أن يفتكوا بالسكان المسالمين في لبنان، وسكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من النساء والاطفال والشيوخ؟

إن ايلي غيبع، الذي لم يشأ اقتحام بيروت لأنه رأى عبر منظاره المكبر أطفال بيروت، كان على حق ألف مرة عندما رفض تنفيذ أوامر شارون. وهذا يعني انه لا يزال يوجد ضمير عند بعض الناس. إلى هؤلاء، الذين لا يخافون الضمير الذي ايقظته الحرب اللبنانية، اتوجه اليوم بأفكاري.

عندما يفكر المرء بذلك الشيء الفظيع، الذي سببته اطول حروب اسرائيل ضد لبنان والفلسطينيين، تنبعث في الذاكرة فورا كلمتان ملتهبتان: صبرا وشاتيلا! حيث تعرض اللاجئون الفلسطينيون لابشع مجزرة. وحاول [illegible] الجريمة هذه. [illegible] على لبنان ولا الحرب على الفلسطينيين، قد حققتا نجاحا. وفي الواقع لم يستطع بيغن وشارون ان يحققا ايا من المهمات التي طرحاها أمامهما والقوى القومية الوطنية اللبنانية تواصل المقاومة ولم تنكسر. وترفض سورية الاستسلام بصورة لا مثيل لقوتها. وتبين في الحقيقة ان اسرائيل عاجزة بطرق عسكرية عن تحقيق ما ترمي اليه. إذ لا يجوز اعتبار التشدقات حول تقدم عملية السلام على طريقة كامب ديفيد انجازاً. وتسنى لي أن أسمع في اسرائيل خطباً مشبعة بروح عسكرية موجهة ضد سورية. بيد أن عدد الذين يسعون الى الحيلولة دون وقوع حرب اسرائيلية عربية جديدة في اسرائيل، يزداد باطراد. وفي الطليعة هؤلاء الشيوعيون والدمقراطيون الاسرائيليون. واذ أنحني أمامهم أجلالا، لانهم يخوضون في الجبهة السياسية نضالا متواصلا لا يكلّ، أريد أن أشير الى واقع ان عددا متزايدا من الناس بدأوا يصغون الى ارائهم. وهذا ايضاً من نتائج الحرب الاسرائيلية على لبنان.

ان حكومة بيغن، التي تتظاهر بأنه ليس هناك شيء يستحق اهتمامها، وان نضال الاسرائيليين من شبان وشيوخ وعسكريين ومدنيين ضد الحرب ليس بعد قوياً الى درجة يستحق الامر ايلاؤه أهمية تذكر، ترتكب في نظري خطأً فادحاً. ويتلخص هذا الخطأ، بادىء ذي بدء، بان الادارة السياسية الحاكمة في اسرائيل ستجد نفسها، يوماً، عاجزة عن فهم ما هو الأهم في مصالح شعبها الحيوية. وتتلخص هذه المصلحة الآن في ايجاد تسوية عادلة في الشرق الاوسط وليست في مواصلة الحروب المدمرة والحافلة بخسائر جديدة.

كلمة «الاتحاد» - بقية

الفلسطينية. الوفد الفلسطيني العالي في موسكو يعود الى المبادرة السوفييتية الداعية الى عقد هذا المؤتمر الدولي. أين «كامب ديفيد»، الذي من أجل تثبيته قامت واشنطن وقام حكام اسرائيل بنقل شرقنا من كونه أرض النفط الى أرض الدم؟ أين «مشروع ريغن» الذي من اجله ارتكبوا المجازر وهدموا المدن والقرى والمخيمات في لبنان؟

ان معنوية رئيس الحكومة متدهورة لانه لم يعد قادراً على ان «يهوهو»! ان عالماً من الخرائب والدمار يسقط فوق رؤوس سياسة عدوانية طويلة الأمد. ان حكام اسرائيل لا يتحركون في لبنان، صراحة، الا بالاتفاق مع واشنطن. هي التي أدخلتهم الى هناك وهي التي تحاول ان تستغل وجودهم هناك حتى الثمالة. ان واشنطن تنتظر نتائج ضغوطها على سورية وعلى الفلسطينيين. وهم ينتظرون. ولكن شعب اسرائيل هو الذي يدفع الثمن.

اننا نعتقد ان التطور التاريخي قد أنضج، مرة أخرى، «فرصة تاريخية» لحل قضيتنا المزمنة والمؤلمة حلاً عادلاً وشاملاً. لذلك نعتقد أن بيغن وريغن يشتركان، الآن، في المعنوية المتدهورة. ونود ان نحذر من كل وهم مميت بأنه من الممكن الان انتظار «عجيبة ساداتية» أو شبه «نزهة خلوية» أو «حرب خاطفة» جديدة ضد سورية. لا تهمنا معنوية هذا الرئيس أو ذاك. أما معنويتنا، نحن طلاب السلام العادل والشامل، فهي مرتفعة جداً. فقد آن الأوان كي يتنفس الشعبان الصعداء.

اسبوعيات

صحافة «حُرَّة» و «عالم حُر» !

كانت اصوات حكام اسرائيل وابواقهم الاعلامية ، فيما مضى ، من أعلى الاصوات في الادعاء أنهم ، وابواقهم ، يلتزمون الصدق ولا يكذبون على شعبهم . وكانت اصواتهم من أعلى الاصوات في أتهام العالم الاشتراكي ، ناهيك عن العالم العربي الذي يسوده «الاستبداد الشرقي» ، بأنه يخفي الحقائق عن شعبه وبأنه احاط نفسه بـ «الستار الحديدي» وبأنه ينتقي الاخبار التي تنشر في صحفه وإذاعاته انتقاءً مقصوداً الخ ...

ويقيناً انهم أسهموا ، منذ زمن دافيد بن غوريون ، في اختراع تعابير وقحة من مثل «العالم الحر» و «الصحافة الحرة» في التعبير عن عالم الاستعمار والامبيريالية والرأسمالية .

أما نحن ، المسحوقين اليهود والعرب في اسرائيل ، وخصوصاً العرب الذين لا يليقون لهذه «الحرية» لأنها مجرد كامل الحرية في اضطهادهم وفي التحريض العنصري عليهم ، فقد ذقنا على جلودنا الطعم الحقيقي لهذا «العالم الحر» ولهذه «الصحافة الحرة» . يضيق هذا التعليق عن إحتواء مئات الأمثلة عن حقيقة هذه «الصحافة الحرة» في اسرائيل التي كانت جميعها تتحول الى «نشرة دورية طبق الأصل» ، ومملة حتى درجة التثاؤب ، حين تصدر «الأوامر العليا» للتحريض على العرب في اسرائيل أو على قيادتهم أو للتحريض على دولة عربية أو للتحريض على بلد اشتراكي .

قلت : فيما مضى كانت أصواتهم عالية . ومع ذلك ، وحتى حين كانت أصواتهم عالية ، «قفرناهم» وواجهنا إدعاءاتهم الوقحة بأشد القرف .

أما الآن فاعتقد انه حتى وقاحة المجانين لا يمكن ان تقود هؤلاء الحكام الى التبجح الفارغ بصدقهم . لقد انتهت ، الآن ، تلك «النفخة الكذّابة» . بذوب الثلج ، بحرارة شمس الحقيقة ، فتظهر القاذورات القائم عليها نظامهم كله .

والمصيبة ليست في مجرد انهم يكذبون . المصيبة في أن اكاذيبهم كلّفت شعبهم نفسه ، ناهيك عن الشعب العربي الفلسطيني ، المصائب والكوارث وألوف الارواح . وقد تجمعت هذا الاسبوع عواصف حقيقية من فضائح عن هذه الاكاذيب يجب ان تثير اشد القلق في نفوس جميع الناس العقلاء في اسرائيل .

واختار من هذه العواصف ، التي حدثت في هذا الاسبوع فقط ، ما يلي :

١ - كذبة شارون الدموية :

كان شارون ، وهو وزير للحربية ، قد برّر ضرورة العدوان الاخير على لبنان وما تكبده شعب اسرائيل من خسائر باهظة في الارواح بأن «الارهاب العربي» (الفلسطيني) أودى بحياة ١٣٩٢ ضحية خلال السنوات الثماني الماضية ! لقد أثار هذا الرقم ، وخلال ٨ سنين ؟ ، شكوكنا وشكوك العديد من الناس في اسرائيل . وأذكر اننا حاولنا إجراء إحصاء ، مما أذيع خلال السنوات الثماني المذكورة ، فوصلنا الى استنتاج إن شارون قد أدخل العرب ، الذين قتلوا برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، في عداد «ضحايا الارهاب العربي» . وأذكر ان قائد الاركان حينئذ ، إيتان ما غيره ، قد ألمح الى هذا الأمر .

وكان النائب يائير صبان واحداً من الذين ثارت الشكوك في نفوسهم . فوجه استجواباً الى وزير الحرب الجديد ، أرنس . وجاءه الجواب (صحف الاربعاء الماضي) . وإذا بأرنس يعترف بأن شارون «ضلل الجمهور» . وانه حذف رقم واحد من السنوات . وان السنوات ليست ٨ بل ١٨ . وانه كان يحصي ، «ضحايا الارهاب العربي» يهود وغير يهود ،عرب من المناطق المحتلة واجانب في الخارج . ومع ذلك تبين أن عدد «ضحايا الارهاب العربي» خلال السنوات الثماني الماضية ، حتى بموجب تعريف شارون وإيتان ، لم يزد على ١٨٥ . لا ١٣٩٢ ! ومع ذلك لا يزال شارون وزيراً في اسرائيل «الحرة» ويستقبله «العالم الحر» من كندا حتى فرنسا وحتى بعد أن غسل يديه من دماء ضحايا صبرا وشاتيلا . واذا بقي شارون وزيراً ، في هذا «العالم الحر» ، فانه سيضم ألوف ضحايا مجزرته في صبرا وشاتيلا في عداد «ضحايا الارهاب العربي» .إنه «حُر» . مش هيك !

٢ - فضائح كشف عنها رئيس قسم المخابرات العسكرية ، الجنرال إهود براك («هآرتس» الاربعاء) . كان ذلك في اجتماع «مراسلي الصحافة المختصين بقضايا العرب» . وعلى رأس هذه الفضائح : أ - ان «عمليات التخريب» في لبنان لا يقوم بها الفلسطينيون فقط بل ، وفي الاساس ، «سكان محليون في لبنان مثل رجال جنبلاط والشيوعيون اللبنانيون والمقربون من إيران» (الشيعة اللبنانية) . ب - ان «الصدامات في داخل حركة «فتح» كانت «اخف كثيراً مما نشر في وسائل الاعلام» . ان وسائل الاعلام المقصودة ، بالطبع ، هي فقط «الحرة» ! فماذا تنتظرون اكثر من ذلك ؟!

٣ - والآن نعود ، مرة أخرى ، الى اعظم من تفتقت عنه اسرائيل ، بل «العالم الحر» كله ، من قادة عسكريين . اي الجنرال رفائيل إيتان . في أيامه الاخيرة قائداً عاماً ، وبعد ان تركته لجنة كهان ليقضي بقية أيامه في هذه الوظيفة لعله يستحي ، اذا به ، كما تذكرون ، يرمي العرب اجمعين بفرية دموية ، أقذر من فرية القرون الوسطى ومحاكم التفتيش التي الصقوها باليهود . وفحواها انهم يعملون «المصّة» من دماء اطفال نصارى» . ذلك أنه وُجدت طفلة يهودية ، نافا الميلخ ، قبل عدة اشهر ، مذبوحة . وبذلت الشرطة وتبذل ، كما اعلنت ، كل ما أوتيت من جُهد للكشف عن هوية المجرمين . ولكنها ، حتى الآن ، عجزت عن ذلك .. واذا بالقائد العام ، رفائيل ايتان ، وفي اجتماع لطلاب مدارس ، «يؤكد» ان لديه «معلومات»عن ان «مخربين عرباً» هم الذين ارتكبوا هذه الجريمة البشعة «امتحاناً للانضمام الى منظمة تخريبية» . الصحيح ان مسؤولي الشرطة أسرعوا ونفوا هذه التهمة العنصرية القذرة . وفي هذا الاسبوع عاد المسؤول عن الشرطة ونفى ادعاءات رفول ايتان . وذلك امام لجنة الداخلية البرلمانية .

غير ان الأمر المذهل ، حقاً ، انه لم تظهر أية صحيفة «حرة» في اسرائيل لتثير أية ضجة ضد هذه الفعلة العنصرية الشنعاء التي اقترفها واحد من اكبر المسؤولين في اسرائيل هو القائد العام في حينه ، رفول ايتان . كذلك لم يتسنح ان المدعي العام ، المدني او العسكري ، طالب بمحاكمة هذا المسؤول الكبير على تحريضه الدموي العنصري المكشوف ، والقذر الى اقصى حد ، على العرب وامام طلاب مدارس يهود ! تصوروا لو أن أمراً مشابهاً أو اقل منه بكثير ، جرى في بلد اشتراكي او في بلد عربي ضد يهود ، أية ضجة كانت ستكتسح «الصحافة الحرة» في اسرائيل وفي كل ذلك «العالم الحر» ! إن لغتي العربية تقصر عن التعبير عن اشمئزازي من هذا «العالم الحر» وهذه «الصحافة الحرة» !

صحيح انه لا يوجد ، حتى الآن ، في اسرائيل قانون يعاقب على التحريض العنصري ضد العرب . وصحيح أن «لجنة كهان» تركت هذا «المربي» للزمن . ولكن صحيح أننا نعيش في الربع الأخير من القرن العشرين لا في القرون الوسطى .

لقد انتظرت لجنة كهان ، كما يبدو ، ان يعزل هذا «المربي» نفسه بنفسه ، ولكنه لم يفعل . ولذلك لا مناص من المطالبة بمحاكمته . أو انها ستكون محاكمة لكل «الصحافة الحرة» في هذا «العالم الحر» كله ؟!

(جهينة)

أكلة لحوم البشر في لبنان حلفاء وتلاميذ حكام اسرائيل !

□ طول الوقت كان النظام «الابيض» الحاكم في اسرائيل يحتقر العرب «الشرقيين» ويقسّمهم الى طوائف «بدائية» يشكل «الأخذ بالثأر» و «القتل حفاظاً على شرف العائلة» و «التعصب الطائفي» جزءاً أساسياً من عاداتها وتقاليدها . وكانت الصحافة البيضاء ، «الحرة» من كل ضمير وموضوعية ، تلطّخ عقول القراء بهذه الافتراءات الحيوانية ضد العرب .

ولكن صحيفة «معاريب» (الاربعاء ٨٣/٦/٨) حققت «سبقاً صحفياً» في هذا التدهور الاخلاقي . فقد كتبت على صدر صفحتها الاولى تقريراً بعنوان : «النصارى بتروا اعضاء من اجسام الدروز وأكلوا ادمغتهم» (!) . وبخصوبة الخيال «الابيض» ، المعادي للعرب ، راح المراسل يصف بالتفصيل وحشية ... مَن أسماهم «النصارى» .

في اليوم نفسه ، اذاع راديو اسرائيل بالعبرية والعربية (وربما بكل اللغات !) خبراً عن عصابة تهريب الحشيش من لبنان التي تمّ اكتشافها . وطبعاً أكدت الاذاعة ان رئيس العصابة ... درزي !

«النصارى» أكلة لحوم البشر . والدروز مهربو حشيش . والمسلمون - طبعاً - أسوأ من النصارى والدروز !!

هذه اللهجة السرطانية تثير غضباً عاماً بين العرب . وكانت اللجنة المسكونية في الناصرة قد طالبت كل اجهزة الاعلام ، في حينه ، بعدم استعمال كلمة «المسيحيين» حين يكون المقصود «الكتائب» . فالمسيحيون ليسوا حزباً وليسوا كلهم «كتائب» ، طبعاً . بل اكثريتهم الساحقة في لبنان معادية لعصابات «الكتائب» وتشن ، مع الدروز والمسلمين اللبنانيين ، حرب مقاومة فعلية ضد الاحتلال الاسرائيلي و «كتائبه» التي رباها على صورته . ولكن اجهزة الاعلام البيضاء ترى واجبها «المهني» ان تلطخ سمعة العرب . فلم تنصت طبعاً للملاحظة الموضوعية الرصينة من اللجنة المسكونية .

ان السلطة تقصد من هذه اللهجة الحيوانية أمرين :

- تلويث عقول القراء اليهود باحتقار العرب .
- زرع التعصب الطائفي بين العرب الذين يقرأون هذه الصحف .

اننا نسأل : قطعان الكتائب ، التي اقترفت وتقترف الجرائم ضد أبناء الشعب اللبناني ، من كل الطوائف ، مَن يعطيها الدعم المالي والعسكري والسياسي ؟ أليس «جيش» سعد حداد ، ايضاً ، مرتزقة بالمعاش الشهري ، لدى الاحتلال الاسرائيلي ؟ مَن درّب القتلة الكتائبيين طول السنوات العشرين الماضية ومَن كان يبعث السلاح للكتائب عن طريق ميناء جونيه ؟ ومَن ومَن ... ومَن أضاء مخيمي صبرا وشاتيلا بالقنابل الضوئية حتى يأكل اوباش الكتائب صدور أمهاتنا نحن الفلسطينيين ؟!

حين يكون المجرم وحشياً معادياً للانسان فهذا أمر مقرف ومثير للغضب . وحين يحاول المجرم ان يَظهر كمدافع عن الانسانية ، فانه مثير للقرف المضاعف .

ان المسلمين والمسيحيين والدروز في لبنان وفلسطين واسرائيل أخوة وأهل ، وفي متراس واحد . واما الكتائب فهم حلفاء بيغن .. ومعاريب !!

● سالم جبران ●

■ في المؤتمر العام لجبهة الناصرة الدمقراطية

الامانة الغالية - في ايدٍ قوية وأمينة ، والناصرة ماضية أبداً على طريق الجبهة



● امين محمد علي ●

بقلم :
امين محمد علي

* الجد والاب والابن كانوا مندوبين على قدم المساواة في المؤتمر، والقطاعات الاجتماعية المختلفة من عمال وتجار ومثقفين وطلاب وشبان رجالا ونساء جمعتهم معا القضية العادلة المشتركة *

□ لعل موعد انعقاد المؤتمر العام لجبهة الناصرة الدمقراطية في ٤ و ٥ حزيران ١٩٨٣ ، يوم الذكرى السنوية الاولى لحرب لبنان، وفي غمرة نضال عام للسلطات المحلية العربية وكل شعبنا ضد الهجمة الجديدة لنهب الاراضي العربية يعبر تعبيراً صادقاً عن مسيرة جبهتنا وبرنامجها وروحها .

في ظل الهجمة الامبريالية - الصهيونية العامة لمحاربة شعبنا العربي الفلسطيني ومحاولة تصفيته وإبادة قيادته م. ت. ف. تنطلق صرخة الناصرة برهاناً على ان شعبنا حي لا يموت ولا يمكن تصفيته وتصفية قضيته العادلة .

وفي ظل الهجمة على اراضينا ، على بقائنا ووجودنا ، تنطلق صرخة الناصرة داعية الى رص الصفوف ، على اوسع نطاق ، دفاعاً عن مصالحنا اليومية والقومية ، من اجل الميزانيات والتطوير من اجل الحاضر والمستقبل . وهذا الدمج الكامل ، طول الوقت ، بين اخلاصنا غير المحدود للقضايا اليومية لشعب الناصرة والتصاقنا غير المحدود بالقضية العامة لشعبنا ميّز عملنا طول الوقت وهو سر نجاحنا .

● ●

لقد كان المؤتمر حدثاً هاماً بالغ الاهمية من عدة نواح :

● في جلسة الافتتاح استمع شعب الناصرة الى تلخيص غني واضح وعميق لتجربتنا قدمه سكرتير الجبهة الاخ وليد الحاج . وبهذا طرحنا تجربتنا للنقاش الدمقراطي من الشعب كله حتى نتعلم مع بعض من تجربتنا .. كما ان كلمة رئيس البلدية الاخ توفيق زيّاد رسمت عمق مسؤوليتنا التي تتعدى حدود الناصرة . وقد برزت في الافتتاح استمرارية اجيال الجبهة ، فبينما كان الجد حنا مسمار ، حامي الارض ، يجلس على المنصة كان أبناؤه واحفاده مندوبين بين الجمهور والى جانب «المجاهدين القدماء» الذين بدأوا المسيرة من اواسط الاربعينات ، كان في القاعة طلاب ثانويون شجعان لم يكونوا قد وُلدوا في اواسط الاربعينات . لذلك برز تلاحم واندماج القطاعات المختلفة من عمال وتجار ومثقفين وطلاب . ولا شك بأن مشاركة عدد كبير من الرؤساء ، وعشرات الوفود الممثلة للجبهات المحلية الشقيقة والهيئات الاخرى واكثر من ٧٠ تحية مكتوبة - كل هذا عكس تلاحم قضايا الناصرة بالقضايا العامة للشعب . واننا نقول بصراحة ان الناصرة تمكنت ان تأخذ دورها وان تصبح قلعة ومركزاً، فقط عندما قادتها الجبهة وجعلتها تمارس دورها النضالي .

● في اليوم الثاني للمؤتمر استمعنا بفرح غامر لسجل الانجازات الذي عرضه امام المؤتمر احد الابطال الذين صنعوا هذا الانجاز - المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس البلدية . سجل حافل نكاد نستغرب نحن كيف تمكنا من تحقيقه في ظل الميزانيات الشحيحة والوضع المالي المتأزم . ثم كان النقاش الذي شارك فيه ٥٤ أخا وأختا من كوادر الجبهة . وهنا ايضاً برزت الصورة الغنية المشرقة . لقد كان بين اول المناقشين الاخ شفيق بشارة ، المناضل المخضرم فقال : بدأت المشوار من اواسط الاربعينات وكنا قلة . لم اتصور ان اعيش حتى أرى كل هذه الانجازات وصدقوني كأنني اليوم أزوّج ولدين إثنين معا . أكاد ابكي من الفرح .

ويشارك في النقاش الاخ رابق جرجورة احد مؤسسي الجبهة ونائب رئيس البلدية في الدورة الاولى فيقول : أهنيء نفسي وأهنئكم بانعقاد هذا المؤتمر . ويطرح عدداً من الاقتراحات لتصعيد المعركة من اجل مسيرة التطوير والكرامة . ويستمر النقاش .. الشيوخ والشباب .. العمال والتجار .. الطلاب والمعلمون .. الرجال والنساء .. كل واحد يعالج المقطع من مشاكلنا الذي يواجهه هو .. ولكن كل النقاش يصب بشكل رائع في قضية واحدة : توطيد الجبهة ، تعميق نفوذها ، دمج كوادر الجبهة بالناس وصنع انجازات جديدة لمدينتنا وشعبنا .

بودي لو بالامكان نشر كل بروتوكول النقاش حتى ترى الدنيا أمرين : وحدة الجبهة من ناحية واخلاصها غير المحدود للناس، لقضية الشعب . وهذا ما يميز جبهتنا عن تلك المجموعة التعيسة التي لا همّ لها إلا ان تهاجم الجبهة وتفتري عليها ولمصلحة مَن ؟!

لقد عبّر أخونا ابو الأمين رئيس البلدية ، في إجماله للنقاش ان هذه الطاقات ، من قطاعات اجتماعية مختلفة ، من اجيال مختلفة ، من مهن واهتمامات مختلفة ، هي كنز الجبهة وسر قوتها واستمراريتها وحتمية انتصاراتها المقبلة . كما أكد أن الزمالة والأخوة ، على قدم المساواة ، بين كوادر كل الجبهة ، تجعل جبهة الناصرة الدمقراطية تعبيراً متقدماً ، رائعاً ، عن المستوى العام لشعبنا . ويسرني أن أنوّه ان رئيس البلدية بالذات قد دعا أولئك الذين انزلقوا وحادوا عن خط الجبهة ان يعودوا الى صفوفها اذا كانوا مخلصين للقضية البلدية والعمل الوطني .

من تلخيص المعارك السابقة - نحو المعارك القادمة

لم نعقد مؤتمرنا كإجتماع شعبي ، ولا كمظاهرة قوة ولا تحضيراً للانتخابات ، فقط ، بل لدراسة التجربة بعمق لترسيخ مسيرتنا نحو المعارك القادمة وهي ابعد من الانتخابات .

ومع هذا ، فان المؤتمر قد طرح امام جبهتنا مهمتين عاجلتين :

١ - الانطلاق بعد المؤتمر ، مباشرة ، للتحضير لمخيم العمل التطوعي الثامن في الناصرة الذي نريد له ان يكون أكبر من كل سابقاته من حيث المشتركين والانجازات ، حيث نبني ونبلّط ، نطوّر ونتحدّى ، ننوّر وجه المدينة ونتخلق ونخلق صورة جديدة لانساننا العربي في هذه البلاد . ولا بأس ان اقول لكل اصحاب النخوة والحمية من الآن ان المخيم سيعقد في آب ١٩٨٣ ، فاستعدوا .

٢ - الانطلاق نحو انتصار شامل وباهر في الانتخابات البلدية يؤكد ان الجبهة هي الأمر الطبيعي والدائم في الناصرة ويسحق كلياً الاوهام المريضة والخطيرة المعادية للجبهة - يعني المعادية للناصرة .

وفي خلال التحضير لهذا الهدف الهام . فإن جبهة الناصرة مستعدة ، طول الوقت ، أن تشارك في كل معركة طارئة تفرض علينا ، مستعدة للمشاركة في الصفوف الامامية لشعبنا وراء كل مطلب عادل .

انني اكتب هذا الكلام حتى يطمئن الأهل في الداخل والخارج ، الى ان الأمانة في أيد أمينة ، الى ان القلعة يحميها أناس أشدّاء مخلصون ، الى ان الناصرة القاعدة والرمز باقية على العهد بفضل شعبها الراعي وجبهتها الحصينة □□ .

●● كاتب المقال : امين محمد علي ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة بلدية الناصرة .

الموزلينو تطالب باجراء الانتخابات للمجالس المحلية «المحلولة» في موعدها

* رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست : طلب أهالي البقيعة والمغار وعبلين وجلجولية وأبو سنان هو طلب عادل *

● البقيعة - لمراسل «الاتحاد» - تلقى الأخ يوسف نسيب خير ، رئيس جبهة البقيعة ، رداً من رئيسة اللجنة الداخلية في الكنيست النائبة شوشانا أربيلي الموزلينو ، على آخر عريضة أرسلت الى الجهات المسؤولة ، موقعة من ٣٤ شخصية تمثل كل الجهات والتيارات في البقيعة ، تطالب باجراء الانتخابات لمجلس البقيعة في موعدها .

وكان حوالي ٦٥٪ من أهل البقيعة البالغين قد وقعوا عرائض مماثلة تحتج على حل المجلس وتطالب باجراء الانتخابات في موعدها .

وجاء في رد السيدة الموزلينو ما يلي : تسلمت رسالتكم من يوم ١٩٨٣/٥/١٠ المطالبة باجراء الانتخابات وكنت في أوائل هذا الشهر ، في ٥/٢ منه ، قد أرسلت رسالة الى وزير الداخلية ، أبديت فيها إجراء الانتخابات في المجالس التي توجد فيها لجان معينة . وجاء في الرسالة :

توجد في الوسط العربي عدة مجالس منتخبة حلّت وعينت فيها لجان ، منها أبو سنان البقيعة ، عبلين ، جلجولية والمغار . وقد توجه الينا سكان وأعضاء مجالس من هذه الأماكن بطلب إجراء الانتخابات في قراهم في ١٩٨٣/١٠/٢٥ أي في موعد الانتخابات البلدية في البلاد.ان هؤلاء السكان يريدون بمعرفة الموعد مسبقاً حتى يتمكنوا من تحضير أنفسهم لهذه الانتخابات .

وقد فهمت انهم توجهوا الى معاليكم بهذا الخصوص ولكنهم حتى الآن لم يتسلموا جوابكم . أرى ان طلبهم اجراء الانتخابات في قراهم في موعدها هو طلب عادل ومشروع وأشكركم جداً إذا أوصلت قرارك الى هؤلاء المواطنين في أقرب فرصة ممكنة .

☆ ما قلّ ودلّ ☆

عن «الالتزام»..!

بقلم: أنطوان شلحت

● «الأديب والالتزام» ـ هو عنوان الندوة التي عقدتها الجامعة العبرية في القدس على هامش أعمال معرض الكتاب الدولي (في شهر أيار الماضي) تكريما للكاتب الفرنسي من أصل يهودي جوزيف كاسيل وشارك فيها كتاب وصحفيون من اسرائيل وفرنسا.

اتفق معظم المشاركين على ان الأديب يجب ان يكون ملتزما. لكنهم عادوا وأعلنوا، بشكل قاطع، ان هذا الالتزام يعني الزام الأديب بعدم تبني نظرة ايديولوجية طبقية الى العالم وتخصيصا عدم تبني النظرة الماركسية.

الواقع انه كثيرا ما تستخدم كلمة «التزام» لدى الحديث عن مذهب «الواقعية الاشتراكية» او عن الأدباء والنقاد الماركسيين في حين ان هذه الكلمة لم يستخدمها النقد الماركسي بشكل عام. لقد استخدمها سارتر وشاعت في الأدب من خلال كتاباته والكتابات عنه.

وإن مجرد نعت الأديب بأنه «ملتزم» توحي بثوب خارجي ما وبخصلة تؤكد الماركسية أنها خارجة عن طبيعة الابداع الفني. فالأديب الواعي، الأصيل، لا يلتزم بقضية كمن يكتب عقدا بينه وبينها باسم الشعب وأمامه. بل ان هذا الأديب عندما يتبلور موقفه الاجتماعي ويتجلى في نتاجه تكون القضية قد صارت هي ذاته وليست خارجة عنه.. فهو اذن ليس ملتزما بها.

والموقف الاجتماعي ليس مسألة التزام فهو الانسان ذاته. من هنا فان الماركسية تركز الحديث على موقف الفنان المتبلور في نتاجه ولا تتحدث عن الالتزام او الالزام.

لقد دفعني الى هذا التوضيح ذلك القول الذي أطلقه الأديب الاسرائيلي حاييم غوري في تعريفه للالتزام فهو يقول:

«علينا ان نعتاد الحياة على أصعدة مختلفة. الشعر والأدب والخيال ـ صعيد واحد فيه أنت وحيد تعيش على هامش المجتمع وعليك ان تراقب الأمور من الخارج مثل الشاهد. والمواطنة صعيد ثان ليس بمقدورك في اطاره ان تكون متحررا من اتخاذ موقف ولسنا أحرارا في رفض مسؤولية جرى فرضها على جيلنا».

وهذا يوحي بأن مسألة الالتزام أشبه بثوب خارجي يضيفه الأديب على نفسه، مواطنا، وينزعه عن نتاجه، أديبا.

أريد أن اقول ان الموقف الاجتماعي للأديب ـ أو التزام الأديب كما أحب المشاركون في الندوة القول ـ لا يختلف بالنوع والدرجة بين الأديب وبين الأديب ـ المواطن. فاذا كان هذا الموقف قد تكوّن في اعماقه، أصلا، فانه يخوض معركة مستمرة من أجل الحرية والتقدم، مواطنا وأديبا.

وما يوحي أيضا بأن «الالتزام» أشبه بثوب خارجي يضفيه الأديب على نفسه عندما يحلو له وينزعه متى يشاء هو لجوء الكاتب الفرنسي بول غلبرت الى اقتباس جملة لجوزيف كاسيل، الذي اقيمت الندوة تكريما له، يقول فيها «إذا كان الالتزام واتخاذ الموقف يعنيان التزود ببطاقة عضوية في حزب فانني لست ملتزما البتة».

هكذا فان الحديث عن التزام الأديب هو حديث عبثي. هذا اذا سلمنا، اصلاً، بأنه بامكان الأديب الواعي الأصيل ان لا يكون «ملتزما» في نتاجه ثم يقتنع فـ «يلتزم»!

تحية مجلة «الغد»

الى هيئة تحرير «الاتحاد» الموقرة.

نهنؤكم، باسم آلاف قراء مجلة الشباب ـ «الغد»، وهيئة تحريرها، بمناسبة صدور جريدة «الاتحاد» في كل صباح، والتي يبزغ نورها المشعشع في يوم الذكرى السنوية ال ـ ٤٠ لبزوغ فجر «الاتحاد».

اننا نعتبر صدور «الاتحاد» يومياً مفخرة لحزبنا الشيوعي ولشعبنا بعماله وفلاحيه ومثقفيه وشبابه، واكليلاً من الغار على درب الكفاح المستمر، المثمر والمرير في المعركة المصيرية من أجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

إن شبيبتنا العربية، التي إنتصبت قامتها واشتد عودها بالوعي والنضال، تدرك جيداً أنها رضعت حليبها الصافي في حضن أمها الرؤوم «الاتحاد» ومن خلال مسيرة «الاتحاد» ومعاركها المشرّفة وطريقها الثوري القويم. إن شبيبتنا تدرك، اليوم أكثر من أي وقت مضى، الأهمية التاريخية، لولادة المنبر اليومي، السلاح المتجدد يومياً، في المعركة المصيرية ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري، ومن أجل السلام العادل الذي في مركزه انهاء مأساة شعبنا العربي الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

ان شعبنا وشبيبته، والقوى الدمقراطية ستخلد ١٣ أيار كأحد أعيادنا الوطنية ـ الكفاحية. وستستقبله شبيبتنا سنوياً، بمشاعل جديدة، بباقات جديدة من الورود والرياحين، التي تستمد نورها وشذاها من منهل «الاتحاد» اليومية العذب.

مرة أخرى نهنؤكم. وهنيئاً لشعبنا ولشبيبتنا المكافحة بمنبرها وسلاحها ـ «الاتحاد». ولتعش «الاتحاد» دوماً.

حيفا.

مع أحر التهاني

● هيئة تحرير مجلة «ألغد» ●

«الضرس»

قصة: محمّد نقّاع

من أين لهذا الشائن اللعين على صغره، القدرة على تسبب كل هذا الألم ؟ يأتي بموجات كلهيب النار المستعرة بنكفىء لحظة كأنما يستجمع قوى جديدة، وأنا الآخر أحشد قواي وأنظمها للمواجهة والصمود والتصدي، ثم ينقفى بعنف مطلقا نبضات واهية دقيقة كنخر السوس. ويتوزع الألم مثل جيش احتل رأس جسر وراح ينتشر موسعا رأس الجسر الى كافة الجهات. وأنا اتراجع بعنف وانكمش وأجد نفسي صاغراً معتمداً على التحريض والدعاية وتجنيد الرأي العام، احاول كل الطرق. أحشد رجولتي ولي فيها باع طويل، أحشد جبلي الفتي وأصطنع على وجهي مظاهر القسوة والعبوس، فكل الابطال يبدون بوجه عابس كالاسد العائد، فأنا أريد شن حرب نفسية على الضرس العدو، فافرغ كل ما في قاموسي من كلام بذيء وأنا قدير في هذا المضمار، قل مثل الشرطة عندنا وهي تحقق مع الشباب العرب. وأحسب أن هذا سينفع ولكن موجة جديدة من الالم الحاد تدهم، فانخذل، تمعك رقبتي، تذوب الرجولة كفص الملح تتلاشى التقطيبة وتخلق مسحة من الالم والانخذال فأكرر الشتائم معرجا على ذكر الاعضاء الجنسية للذكور والاناث بكل اسمائها ومشتقاتها والتضاريس الطبيعية التي حولها، أرتبها واوجهها واطلقها دفعات قصيرة متلاحقة كطلقات الرشاش لاضمن الاصابة لكن دون جدوى.

أما زوجتي فتنام، وكأن شيئا لا يحدث، وكأن ضرسي لا يؤلمني ويزعزع بدني. وهذا يجعل للالم طعما أدهى وأمر. مرات تتحرك ببطء كالسلحفاة تفتح عينين ناعستين بهبل وبكسل وهي تتثاءب، انا في المعركة وهي تحسب ان مجرد وجودها في الفراش، مجرد اسمها، هو مساهمة حاسمة في المعركة.

ـ بعده بوجعك !!

تقولها بلهجة رخوة وصوت ممطوط مفكك فيه إسهال. فاشفطها نظرة تفيض بالقرف والاستنكار قلما تظهر على وجهي في الايام العادية. في أيام التعايش السلمي الذي غالبا ما اقوم به من طرف واحد، لكن الظروف اليوم ظروف استثنائية، حالة طوارىء، فبيني وبين الضرس حرب ضروس ولن أقف مكتوف اليدين وسأرد على العدوان.

ـ اما سؤال!! كيف ما بوجعني ؟ هل انا أمثل ؟ لو كنت مكاني لقامت القيامة في البيت، على الاقل أنا لا أولول مثلك وأملأ البيت عياطا أخ يابا !! آخ يمه !! يا ويل حال !!

فتحت عينيها بشكل طبيعي وبدون مقدمات، طار النعاس دفعة واحدة، جلست في الفراش بكل جبروتها، فرحت اراجع نفسي هل اصبت في موقفي ؟ هل لم أخطىء في مجال التكتيك ؟ وكيف لي ان افتح جبهة جديدة ؟ ومع من ؟ مع قوة من القوى العظمى!

أنا !! انا مثلك!! حابص مثل القط المحروق ذيله ؟

أيوه سعادة، انا قط بذنب محروق، فأروح أنقب في ذاكرتي المشوشة عن حيوان أدنى من القط بدرجات اشبهها به فاصطدم بموجة ألم. وكأن الضرس يفسح المجال لزوجتي لتقول ما عندها، أما حين يجيء دوري فيقف حجر عثرة في طريقي. ورأيت في هذا نوعاً من التحيز لا مبرر له وزاد ذلك من حدة غضبي.

ـ طبقي فمك !! تلاها هدوء ما قبل العاصفة.

ـ مين يطبق فمه ؟ قليل ادب بلا وجدان !!

ـ ايش يا بهيمة ؟ ـ وجدتها كيف لم افطن منذ البداية ؟ واشتم الساعة التي عرفتها فيها، والامام الذي عقد عقد زواجنا قبل سنوات. وهنا تصل الى أوج غضبها وتصبح في حالة استنفار قصوى لقواتها.

ـ بدك لمونة حامضة، يا مقلعط، يا شمبانزي !!

أصابت مقتلاً. أنا خريج الثاني عشر قارىء الجاحظ والاغاني، بشعري الاسود الحالك شمبانزي ؟! وهي نسيت كل انواع القرود الاخرى واختارت الشمبانزي وهل تراها تقول لك أوران اوتان، بابون، ؟ أما الغوريلا فهي في مستوى شعبية الشمبانزي.

لكن الالم يسكتني فاضعف أمام الضرس والزوجة وهذه نتيجة الخطأ في التكتيك والتقدير. واروح أبدي بعض الاشارات عن النوايا الحسنة والتراجع، وهي الاخرى وقد زجت في المعركة بدفعيتها الثقيلة تود لو تجد منفذا للمصالحة.

ـ حط لي «شبة» ولبن تين يتفسقل حاجي لايب !!

ـ كيف !!

فتعيد الكلمات وتشرح الطريقة.

وضعت عليه نقاطا من العرق، كم من شاب عاد الى بيته بلا اتزان، يمشي على أربع وقد يكون رطب ملابسه، يتكلم بصوت مترجرج مهتز بعد أن شرب من هذا العرق، اما ضرسي فلم يخدر ولم يسكر، وجدتي على ذكر العرق تكتفي بالقول : من كان دواء الخمر فلا شفاه الله. وكأنه سبحانه لاشغل له، عاطل عن العمل. الا الاستجابة لمثل هذه الدعوة. فضرسي اللعين مُدمن على تعاطي المخدرات يعب نقاطا ويظل بكامل عقله. لقد انعشه المشروب وأتاه بقوة جديدة.

طال الليل وتطاول وانا اتقلب دون جدوى، في النهار يخف الالم، يصبح عميقا سحيقا محتملا. وفي المساء وبدون سابق انذار يهجم بدون كلمة السر. هكذا، الى الامام.. سر !! وأنا القي اواامري : وضع الانبطاح..خذ !! جيت ودارت يا ضرس الشؤ... يا ابن القحـ..

أفضل شيء أن تنتهي هذه الجريمة بحقي وبشكل عادل. لم لا أقذف الحكومة بكم واحدة من هذه الشتائم المنتخبة فهي لا تصلح الا لها ؟ لكن في هذه القضية بالذات اي صلة بين هذا وذاك ؟ وهل علي ان اجد الاعذار لهتك عرضها ؟ هي هكذا وكفى. ومع ذلك رحت افتش عن الاسباب والصلة المباشرة.. لا يوجد حياد فلم تبق امها في حل من ذلك ؟ لا دخل للتمييز العنصري هنا، ومع ذلك من الافضل قذفها بكم واحدة من رأس الكوم فهي زبون دائم، وشعرت ببعض الاطمئنان. على الاقل أرحت ضميري. فالتناقض معها وهي العدو ـ لا يوجد طبيب أسنان في البلد.. لكن الالم زاد، لا يمكنني من التفكير، مدافع عن الحكومة هذا القذر، ضغطت عليه حتى كاد ينفلق وأنفلق أنا وجعاً. وزوجتي يضحكها هذا المشهد ـ ضحكت زوجتي وهذه إحدى حسنات هذه اللقطة.

سأحلقك انت الاخر ايها الشنب اللعين ؟ اي نفع فيك ؟ تطول، تشذب، تتهدل، لا عمل لك غير هذا وكله مطلوب مني وفوق ذلك شمبانزي وكأن للشمبانزي مثل هذا الشنب ؟ تورم خدي اليمين وتضخم فضرسي يبني أيضاً، سعادة رؤية هذه السحنة المعوجة كرغيف الفرن المبطبط كالتضخم المالي، وشتمت التضخم المالي، يجب ان أدلي بدلوي في كل موضوع. لكن القضية ان الالم لا يطاق. ما أجمل ان اغفو حتى الصباح واجد ان كل ذلك حلم، لا ألم ولا يحزنون ؟

وكأن الضرس أحسّ بهذه المؤامرة التي تحاك من وراء ظهره وبالايدي التي تمتد من الخلف، فقذفني بموجة عارمة، فاطلقت كلمات متفرقة مضمونها ان ضرسي مفعول به ومفعول معه ومفعول لاجله ومنعوت بكل ما هو سيء. خجلت من نفسي، هو ضرسي على كل حال، رغم اني أمقته، لنجلس حول مائدة المفاوضات وعبر عن رفضه بوخزة ألم.

العالم كله ينام، وداخل البيوت كل واحد وشأنه الخاص وأنا مشغول بهذا الضرس.

بال الولد الصغير في ملابسه، فهذه عادته، يهجع اول الليل ويبول في منتصفه محافظا على الوقت، حسب توقيت «بج بن» يبول متلذذا وكأنه يقوم بعمل فاضل، بعدها يتململ قليلاً ويزعق مرة ومرات حتى تكلف أمه نفسها وتقوم، تفسح المجال للسانها فتطلق عدة لعنات وتخبطه كفا على مؤخرته وتغير له ملابسه وتقلب الفرشة على الوجه الاخر. لكنه يفيق ويتعلق بي، ويده على عنقي، لكني الليلة سابعد اليد التي تمتد الي كل يد..

ورحت أبحث القضية مع نفسي من وجهة نظر علمية موضوعية، هل أنا الوحيد المصاب بهذا الالم ؟ طبعا لا.. وهل صب اللعنات يكفي ويزيل الالم ؟ لا.. بل يصب الالم على رأسي.

مكانك قف!! اي هلوسة هذه ؟ لسان حاله يقول. وتجربة من هو معاد للعلم قذفني بموجة جديدة من الالم كدت اصعق لها ـ ضرسي من اتباع سياسة التجهيل من كل بلد.

حسبت طبيبة الاسنان اكثر لطفاً من الطبيب، فرحت افتش عن واحدة، ضاعت الاعلانات، كم كنت اصطدم بها ـ لوحة جرباء ـ طبيب اسنان ـ فأحمدالله واشكره وأثني عليه وعلى أسناني ولا اعيرها اهتماما فلست بحاجة اليها. لكني اليوم لا اريد الا هذه اللافتة مع هذا الصداع.

رأيت إعلانا من بعيد فدخلت لاجد نفسي عند طبيبة نساء.. هذه اللغة هي الاخرى، لغتهم نساء، اسنان، نفس الاحرف بترتيب مختلف. وأدخل ـ الى طبيبة اسنان.

ـ اجلس !! جلست.

ـ افتح فمك !! فتحت.

بكل بساطة طرقت عليه بألة معدنية

ـ فرحت انقفي عليها لأتعرش في صدرها المهيف فوق وجهي بطلائعه، فرمقتني بنظرة شزراء فانكتمت.

هل تضربين على حجر ؟ هنا يوجد ضرس يوجد ألم. هل تكتشفين غابات افريقيا ؟ الضرس الموجوع ظاهر للعيان، ابيض موخوط بزرقة داكنة مريضة، لا حاجة الى هذه البقعة الزائدة والحفر في غير محله.

لطيف ان تبتسم أخيراً.

ـ ان شعرت بالالم ارفع يدك.

وقبل ان تكمل الجملة كنت ارفع اليمنى واليسرى معا في تنسيق وانتظام تامين.

ـ لكني لم أبدأ.

ـ لكن الالم بدأ قبلك.

ـ هل عندك مرض في القلب.

ـ ولماذا في القلب عندي في الضرس.

ـ الاعصاب هل..

ـ ولا في الاعصاب ولا في جهاز التنفس ولا جهاز البول ولا البنكرياس ولا الاعور.

ـ اسكت من فضلك.

سكتنا على مضض وعلى ألم وعلى اشياء أخرى اضطجعت بشكل مريح جداً جداً على المقعد، اضطجاعاً بكل ما في الكلمة من معنى، لكن حقنة المخدر في اللثة ؟! بنفسها ؟

وعلى الجانبين ؟

ـ أخرج ودخن سيجارة ان أردت مكان ابرة المخدر ينقل حتى لم يعد مني واعجبني التكنيك الحديث ـ والثورة العلمية التكنولوجية.

انفصل عني اللعين ـ درب تصد ما ترد،

ـ اي ضرس هذا.. مهترىء في الداخل وقويّ من الخارج ؟

توجد اشياء أهم من ضرسي بهذا التركيب ؟ لم تكن لحظة سعيدة ابداً وقد فهمت مقصدي وأشاحت بوجهها.

كيف استطاع بحجمه الصغير هذا ان يورث كل هذا الالم ووجع الرأس في كل انحاء جسمي ؟ في منطقة بكاملها، في عالم بكامله هو أنا؟ وأعجبني استعمال التكنيك الحديث، لو يطبق التكنيك في امور اخرى ويحسن استعماله. اقلع الضرس واقلع وجعه.

قلت مستشفيا، وأنا أرى العروق الزرقاء والبيضاء موشحة بالدم الاحمر.

لوحة خاصة بـ «الاتحاد»

● «بدوية من ألف ليلة وليلة» ـ بريشة الرسامة الفلسطينية سوزان حجاب المقيمة، موقتا، في فرانكفورت (المانيا الاتحادية). وقد خصت حجاب «الاتحاد» اليومية بمجموعة كبيرة من لوحاتها سننشرها تباعا ●

مدد أيّها الرفض

بقلم: مرزوق حلبي

● مهداة الى الصديق اسعد ابو الزلف وكل رافضي الخدمة الاجبارية ●

لا ادري لماذا التصقت تلك الصورة في مخيلتي منذ ان رأيت ذلك الختم على الرسالة. لم أفضها فلن تكون أفضل من سابقتها ولا سيما انها الرسالة الثانية لي، من «ملك العالم» فمن يضمن لي وضوحها هذه المرة؟ ومن يضمن انها ليست أشد رداءة من الأولى، لان الجندي الذي طبعها هذه المرة كان أشد توترا فجاءت طباعته رديئة تماما؟ ولكن حب الاستطلاع الذي أسميه احيانا «شقاوة» جعلني أفض الرسالة الثانية وتداعت في اللحظة التي فتحت فيها الرسالة الأولى.

ابتسمت وشعرت بأحساس غريب كأنه نشوة، يصعد من أعماقي ويسري في كل أعضائي.

وتداعت في خاطري صورة مجموعة من الجنود يقفون امام مرآة واحدة يحلقون ذقونهم بشفرات عمرها سنوات ويشتمون الذقون والحلاقة والسجون والجيش وقد انتشرت الخدوش والجروح التي جف بعضها ونزف الآخر على وجوههم.

سينمو شعر ذقني خلال شهر ليصبح لحية كثة توفر علي الوقوف امام المرآة، فلا يتفلسف علي سجان أو ضابط بالسؤال والأهانة والملاحظة.

نمت ذقني فكان هذا ايذانا بميلاد الرفض الذي كبر كلما ازدادت ذقني نموا.

رفضت الاذعان للورقة رديئة الطباعة، التي ارسلها ملك العالم اول مرة وارفض اليوم بشيء من الفرح ان اذعن لورقته الثانية، واحسست بهذا الشيء الذي يكويني من قدميّ الى رأسي مارا بكل خلايا جسمي وأعضائي، فصرت شحنة رافضة، فما تكلمت مع احد الا وصار رافضا وما لمست شيئا الا وصار رافضا. رافضون لكل ما اوصلنا اليه ملك العالم ببدلته «السموكنغ» وعطر «اكن ديلون».

حيّ على الرفض
على الرفض توكّل
على الرفض نم، على الرفض أفق،
على الرفض تكلّم، على الرفض اكتب،
على الرفض عش
مدد أيها الرفض مدد.

انتزع «الملك» مني حق العمل وحق الدراسة وحق الاستمتاع في جلسة عائلية وحق لقاء حبيبتي، واليوم يكرر محاولته لانتزاع عصب الاحساس مني ليزرع مكانه عصبا ميكانيكيا، ارفض دائما ان لا اكون انسانا. خسرت الكثير في الماضي، لكني لن أخسر ما تبقى لي. واتحداك أيها الملك، بهذا الذي تبقى لي، واتحداك ايها الملك، بهذا الذي تبقى لي.

لن احمل خرقة حمراء لهذا الملك الثور، سأحملك يا رفضي هدية تحت ابطي لأزيّن بها قرنيه، وكفيل انت ان تقعده وتوقف هيجانه.

مدد ايها الرفض مددا

غط ارصفة الطرقات والأزقة والحارات والمصانع والجامعات!

حملت مجموعة من الكتب، وأمسكت رزمة من الأوراق البيضاء التي احب الكتابة عليها بقلم الرصاص. وخرجت في ذلك اليوم الحار وأنا احس بأن شيئا ما يقيد خطاي.

دخلت برفضي الى غرفة ضابط فحولني الى غرفة أخر الى ان دخلت في النهاية الى ضابط مسؤول قالوا عنه انه ساحر، ما من مشكلة تقف في طريقه حتى ان المشاكل المستعصية في حلف شمال الاطلسي يحولونها اليه فيحلها. لم اخرج من عند الضابط الساحر الا بعد ان ارغى وازبد وشتم الجيش والمسؤولين فيه لانهم يستدعون رافضا مثلي للخدمة. لم يبق امامه الا سجن رقم «٦» فلن يأخذ على عاتقه تسريحي من الخدمة، ولن يرسلني الى لبنان مخافة ان ارمي «الأم ١٦» لأحمل الكلاشن، ولن يرسلني لاخدم في اية قاعدة عسكرية مخافة «ان افسد» افكار الجنود.

مدد أيها الفرض مدد. يا قاهر الضباط والملوك. الى سجن رقم «٦» خذني ايها الرفض.

استقبلني سجان بشيء من الرفق لم اعرفه في هذا السجن عندما نزلته اول مرة، ربما لانه عرف انني جندي احتياط. وقبل ان أضع ما أحمله على طاولة منخفضة وسط الخيمة التي رتبت فيها الأسرة بدقة، اقترب مني احد السجناء وسألني:

ـ جندي احتياط!

ـ نعم

ـ ترفض الخدمة في لبنان.

ـ ارفضها في كل مكان.

ـ كل الاحترام.

وخلال ثوان تحلقت حولي مجموعة من السجناء الذين يرفضون الخدمة في لبنان والمناطق المحتلة واحسست ان ثقتي بنفسي ازدادت لانني لست وحيدا في متراس الرفض واقترب احدهم وقال.

ـ لقد عشت سنوات في ظل نظام فاشي في الارجنتين، وحتى لا يحدث هذا هنا تجدني في هذه الخيمة.

فقلت على الفور:

عشت في ظل نظام يحاول ان ينتزع مني كل شيء وحتى لا ينتزع ما تبقى لي تجدني في هذه الخيمة.

وبتلقائية امتدت ايدينا الى الطاولة، يدٌ فوق يد، حتى انضمت اخر يد الينا. وصاح الجميع، «هي..» وكانت هذه الصرخة كفيلة بأستنفار السجانين وضباطهم. الذين ركضوا صوب خيمتنا لكنهم نظروا الينا ثم ابتسموا ورجعوا من حيث اتوا.

مدد ايها الرفض مدد
يا قاهر الضباط. مدد.
يا حارق نفس الملك والثور!!

(دالية الكرمل)

الذكرى الـ ١٨٤ لولادة الشاعر العظيم الكسندر بوشكين

في ٦ حزيران، قبل ١٨٤ عاماً، ولد في أحد شوارع موسكو طفل تحول خلال سنوات حياته الـ ٣٩ الى أعظم شاعر عرفته روسيا. ذلك هو الكسندر بوشكين.

يعتبر بوشكين مؤسس الادب المعاصر في بلاده. وقد تميز استعماله للغة بالبساطة والقوة وبذلك وضع الاساس الذي قام عليه اسلوب الروائيين ايفان تيرغينيف وايفان غونشاروف وليو تولستوي. وكانت روايته الشعرية «يفغيني اونجين» أول نتاج ادبي روسي يعتمد الحياة المعاصرة اليومية موضوعه وبالتالي كانت هذه الرواية فاتحة الطريق امام الأدب الروسي والواقعي في القرن التاسع عشر.

واحتفالا بهذه الذكرى الخالدة تجري في موسكو في متحف «بوشكين» الذي اقيم قبل ٢٥ عاما وزاره حتى الآن ١،٥ مليون انسان ـ تجري المحاضرات المختلفة حول حياة واعمال الشاعر العظيم. وفي اماكن اخرى من الاتحاد السوفييتي تجري اقامة المتاحف الاخرى لتخليد ذكرى الشاعر العظيم.

مكتبة الاتحاد

الجزء الاول من «المادية الدايلكتيكية» للصحفي سميح غنادري

● عن منشورات «دار ٣٠ آذار» في الناصرة صدر مؤخرا الجزء الاول من كتاب «الفلسفة الماركسية ـ اللينينية، فلسفة تغيير العالم ـ المادية الدايلكتيكية» للصحفي سميح غنادري، القائد في الشبيبة الشيوعية في البلاد.

يقع الكتاب في ٣٣٠ صفحة من الحجم المتوسط ويضم خمسة فصول هي على التوالي: المسألة الاساسية في الفلسفة ـ المقدمات الاجتماعية والعلمية والنظرية لظهور الفلسفة الماركسية نشوء الفلسفة الماركسية ثورة في الفلسفة ـ المادة وأشكال وجودها: الحركة والمكان والزمان ـ الوعي.

وقدم للكتاب تحت العنوان «فلسفتهم.. وفلسفتنا» الشاعر والباحث سالم جبران، نائب رئيس تحرير «الاتحاد». وجاء في مقدمته:

«هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو محاولة جريئة، عميقة وتفصيلية، لتقديم الفلسفة الماركسية للقارىء العربي في هذه البلاد. وقد يقول قائل: توجد في المكتبات كتب فلسفية مترجمة كثيرة. فما هي الحاجة الى هذا الكتاب؟

ان مؤلف هذا الكتاب، الصحفي سميح غنادري، قائد في الشبيبة الشيوعية في اسرائيل، قد درس الصحافة في جامعة لينينغراد في الاتحاد السوفييتي مما جعله يدرس الفلسفة بعمق فاستماله هذا الموضوع أكثر من الصحافة نفسها.. ثم تابع الدراسة الذاتية لهذا الموضوع خلال السنوات العشر الماضية، متبحراً في تراث ماركس وانجلس ولينين وغيرهم من عمالقة الفلسفة الماركسية، من ناحية، ومطبقاً هذا لفهم الفلسفة العربية والتاريخ العربي. خلال كل هذا، كان يدمج بين دراسة الفلسفة وبين الممارسة النضالية وبهذا لم يكن اهتمامه بالفلسفة تأملياً، مجرداً، بل مترابطاً بالمعركة لتصعيد وتنشيط النضال الطبقي والدمقراطي.

وخلال قراءتي الدقيقة لمخطوطة هذا الكتاب لاحظت فيه ثلاثة أمور جوهرية:

أولاً: تقديم أمثلة لا تعد ولا تحصى من واقعنا وتراثنا كنماذج عينية على صحة المقولات النظرية العامة، مما يعطي للقارىء عوناً على القدرة لتطبيق المواقف والاراء الفلسفية العامة على قضايانا ومشاكلنا المحلية. ولعل هذا أيضاً، يساعد على تأكيد أن الفلسفة ليست «فوق المجتمع» وليست «فوق الصراعات» بل هي طرف متحزب في الصراع. الفلسفة الماركسية متحزبة للعمال، مقابل وضد الفلسفة البرجوازية المتحزبة للرأسمالية.

ثانياً: الاعتماد على عدد ضخم من المصادر، وبالاساس المصادر الرئيسية الكلاسيكية في الفلسفة الماركسية.

ثالثاً: يشكل هذا الكتاب استعراضاً عميقاً تفصيلياً، موسعاً ومبسطاً، للفلسفة الماركسية.

وما من شك في ان هذا الكتاب يساعد القراء مساعدة جدية على تعميق رؤيتهم الفلسفية، الاجتماعية ـ السياسية للعالم، وهذا بدوره يعمق الوعي السياسي ويساعد النضال العام لشعبنا. ويستحق الكاتب، على هذه المساهمة الجريئة، كل تقدير.

هذا وصمم غلاف الكتاب الرسام فوزي ناصر.

«أحاديث الغزاة» و «شهادات من المعركة» عن دار «صلاح الدين»





● أعادت منشورات «صلاح الدين» في القدس طباعة كتاب الاديب الفلسطيني المعروف خليل السواحري «أحاديث الغزاة».

يقع الكتاب في ١٢٤ صفحة من الحجم المتوسط ويحتوي على شهادات مجموعة من العسكريين والمراسلين الاسرائيليين الذين كانوا شهودا على وحشية الغزو الاسرائيلي للبنان.

وكانت الطبعة الاولى من الكتاب قد صدرت في شهر تشرين الثاني الماضي عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ فرع الكويت.

كذلك أعادت منشورات صلاح الدين نشر كتاب «شهادات من المعركة» الذي صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ فرع الكويت. يقع الكتاب في ١٥٤ صفحة من الحجم المتوسط.

وقدم له صلاح خلف، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». كما تضمن مقابلة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبيانا صادرا عن الكتاب والصحفيين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب في بيروت. كما شارك فيه كل من سليمان شفيق ومحمود درويش ورشاد أبو شاور ويوسف غانم وعدلي فخري ومحمد زيد وحنا مقبل وغسان مطر ونعيم ناصر وماهر الرشيدي وزينب الغنيمي وأمجد ناصر وياسين رفاعية وعاصم الجندي وصلاح ابراهيم ومحمود قدري وليلى السائح وسلوى بكر وأحمد أبو مطر ومحمد هويدي وعبد البديع ابو زيد وشعيب ملحم وجلال الغزالي وزياد عبد الفتاح.

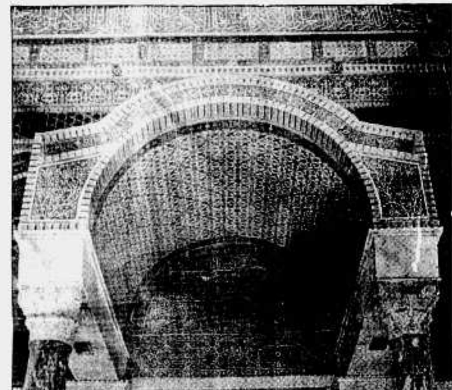
ويعتبر الكتاب وثيقة هامة تسجل بطولات المدافعين عن بيروت وجرائم الغزاة الوحشية.

المسجد الأقصى ـ تجليات الفن الاسلامي

بقلم: سلوى بكر

● يعد المسجد الاقصى واحدا من اهم الاثار المعبرة عن الحضارة العربية الاسلامية في العالم، فتشييده كان يعني دخول الدولة الاسلامية الى عالم الحضارات الكبرى، فهو اول جامع بني في التاريخ حسب المقاييس الجمالية المعمارية، وأول عمارة اسلامية، برزت من خلالها خصائص الفن الاسلامي المتميزة.





● جماليات الزخارف النباتية والهندسية والخط والحرف ●

لذلك، فالمحاولات المتكررة التي يقوم بها الاحتلال والعصابات المتطرفة للنيل من المسجد الاقصى وتخريبه، لا تستهدف فقط استفزاز الشعور الديني لدى المسلمين، ولكنها تعني، بالاساس، السعي لطمس احد اهم الشواهد التاريخية على عظمة الحقبة الحضارية العربية الاسلامية، التي ومضت سريعا في تاريخ العرب، كما تعكس جهدا عنصريا مستميتا لتغييب الوجه العربي للارض الفلسطينية، واسقاطه من ذاكرة التاريخ.

بعد ان تم تحرير القدس من السيطرة البيزنطية وعندما دخلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب جرى البحث في الجزء الشرقي من المدينة عن موقع الاسراء النبوي، وسرعان ما تم اكتشاف الصخرة، التي قيل ان البراق عُقل اليها، وبدىء في ازاحة الاتربة والبقايا الحجرية التي كانت تغطيها.

وقبيل رحيل عمر من القدس، تم بناء جامع صغير، في الجانب الجنوبي من الحرم المقدسي، بالقرب من الصخرة، ويقال ان هذا الجامع بني في البداية على عجل، من بعض الاخشاب، وكان يتسع لحوالي ثلاثمائة مصل لا غير.

ومع بداية فترة الخلافة الاموية قام عبد الملك بن مروان المتولي سنة ٦٨٤ هـ باتشاء قبة الصخرة وكان قد جعل العربية، لغة المدينة الرسمية، بدلا من اليونانية، كما قام بصك عملة عربية ليتم تداولها، وكانت سنة ٦٨٥ هـ هي بداية انشاء قبة الصخرة، التي جاءت متأثرة بشكل قباب الكنائس البيزنطية الفخمة، وتم تغطيتها بطبقة من رقائق الذهب، جعلت لها منظرا فريدا.

لقد اضفت تلك القبة على الصخرة هالة من الجلال، حتى ان المؤرخ «اليعقوبي» كتب سنة (٨٧٤)، مشيرا الى «ان الناس، صارت لديهم عادة الطواف حول الصخرة تبركا، كما لو كانوا يطوفون حول الكعبة نفسها».

والحقيقة ان تشييد القبة، ابرز محاولة العرب المسلمين، الأولى في تأكيد عظمة دينهم الجديد، واحتفائهم بطقوسهم التعبيرية. وقد كتب «المقدسي» عن ذلك قائلا: «ولقد بنى عبد الملك قبة الصخرة، لتضاهي كنيسة القيامة فخامة ولتليق بالمسلمين وعزهم».

والصخرة المقدسة كانت تبرز على ارتفاع متر ونصف المتر من بين صخور جبل «موريا»، وفي جزئها العلوي اتساع يبلغ حوالي اثني عشر او ثلاثة عشر مترا. واسفلها كهف يبلغ عمقه حوالي اربعة امتار ونصف المتر المربع، وفي سطحه فتحة قطرها حوالي المتر.

ولقد انشأ عبد الملك تلك القبة الذهبية لتحمي الصخرة، وهي بناء يبلغ طول حوائطه الدائرية الشكل حوالي عشرين مترا، وارتفاع تلك الحوائط اثنا عشر مترا، وتوجد في الجزء العلوي من كل حائط خمس نوافذ، مع نافذتين خاليتين من الزخارف في نهاية كل منها.

والجامع، الذي بناه عبد الملك لتلك القبة، له سبع نوافذ، مفتوحة، ومغطاة بحواجز حديدية متصالبة، الا انها عدلت وزينت بـ «السيراميك» في فترات تاريخية احدث.

وتحاط الصخرة، بمحيطين من الاعمدة، يبلغ عددها اثني عشر عمودا، بالاضافة الى اربع دعامات تسند القبة. وقمة القبة ترتفع عن الأرض حوالي خمسة وثلاثين مترا، وبين القاطع الاسطواني للقبة، وحوائطها المثمنة، يوجد سطح خشبي قليل العمق، وهذا السطح تم تكفيته بالنحاس والبرونز، كما دعم بثمانية اقواس، تربط بين ستة عشر عمودا، وثماني دعامات، مما يوفر ممرات للطواف حول الصخرة، والتبرك بها.

وفي المبنى الاساسي، تم نصب حواجز في السقف اعلى الحوائط وعمل في كل حائط عشرة مزاريب لتصريف مياه الأمطار. اما اسطوانة القبة، فجرى طلاؤها «بالموزاييك» كما صممت الأبواب بحيث تكون في مواضع الجهات الاصلية الاربع، وهذه الابواب تعلوها نوافذ اصغر، في كل منها، ويبلغ اتساع كل باب ما يزيد عن المترين ونصف المتر، وارتفاعها ثلاثة امتار، وثلث المتر، وهذه النسب والابعاد لم تتغير منذ انشائها وحتى الان، اما الشرفات العلوية فتعرضت للتغيير

القمعي، واستقرت فوق عوارض خشبية ضخمة، مدعمة بحوالي ثماني او عشر دعامات.

● تضافر رائع بين العمارة والخط والزخرفة ●

والاعمدة الخارجية للقبة المثمنة الاضلاع، حوت طرزا معمارية متعددة،

والترميم اكثر من مرة، في فترات تاريخية مختلفة، ولكنها ظلت محتفظة بشكلها الأولي،

ولكن يغلب عليها الطابع الكورنثي، ولقد جلبت تلك الأعمدة من اطلال مدينة قديمة، دمرها الفرس في العام ٦١٤ ميلادية، كما ان محاميل تلك الأعمدة، كانت متفاوتة الاطوال، لذلك تم تدعيمها بكتل رخامية ضخمة في اسفلها، حتى تستعيد التناسب في اطوالها، ولتبدو كأساسات لها، وهذه العواتق تم تزيينها برقائق نحاسية، وبرونزية، رائعة، كما زينت الاعمدة نفسها بنحت بارز، على خلفية سوداء، وطليت اجزائها البارزة بدرجات متفاوتة من اللون الأخضر، وتنوعت بها التصميمات النباتية، ذات «التيمات» المتعددة، مع وحدات من اوراق وعناقيد الكروم، وهناك ستة وعشرون تنويعا زخرفيا رائعا، على الاربعة والعشرين عاتقا، التي تستند اليها تلك الأعمدة، والاجزاء الداخلية لها زينت بنماذج فنية، كورنثية، مع وجود نحت بارز فيها ايضا.

و«الفسيفساء» الجميلة ذات ال... الزرقاء والخضراء المتدرجة تغطي تلك الاقواس بالكامل، وتتداخل الرسومات النباتية لها مع وحدات نبات العنب والخطوط الكوفية التي تعود الى عصر عبد الملك بن مروان، في توافق وتناغم بليغ.

ان القيمة الفنية لقبة الصخرة، والمسجد الاقصى يطول شرحها، وتحتاج صفحات عديدة لتغطيتها، ولكن تجدر الاشارة، باختصار، الى ان التوليف الفني بين عديد من انماط تشكيلية مختلفة، واستنباط اشكال واساليب فنية جديدة في التوظيف المعماري، هو ما يمكن ملاحظته بوضوح في المسجد الاقصى، ولقد حافظ الفنان العربي الفذ، على مدى العصور، على الوحدة التشكيلية لهذا الاثر الحضاري، اثناء حكم العباسيين، والفاطميين، والايوبيين وحكام المماليك فيما بعد. فبدلا من الطمس للمعالم الفنية القديمة في الجامع والقبة، وبدلا من الاحلال والاستبدال، كانت تجري عمليات التطوير والتحسين الابداعية، مما جعل الجامع، في النهاية، علامة من علامات مراحل وفترات تطور تاريخ الفن في المنطقة العربية، والشرق الأوسط.

بقي ان نقول، ان انقاذ المسجد الاقصى، وقبة الصخرة وكافة الاماكن المقدسة الاثرية في القدس المحتلة، ضرورة حضارية لأجل الأجيال المقبلة.

عن «فلسطين الثورة» (١٩٨٣/٣/٢٦)

هايل عساقلة

عيناك خارطتي

هذي الرموش السود تحملني ... عبر البطاح لشرفة الوطنِ
أغفو على شباك منزلنا ... وأفيقُ فوق سريرنا الوسِنِ
وألامسُ الهدبَ الرضاب ومن ... هدبِ الصبايا كحلوا وطني
زوادتي وطن على جبل ... الا بأغلى الماس لم يُزَنِ
والبندقية جفن ثائرة ... كسرت قيود الذل من زمن

يا موطني، يا مهرة جمحت ... لاكت غداة الغزو بالرسن
كل الغزاة كنت خيولَهُمْ ... وخيولنا في الساح لم تلنِ
أمي تراب الكون ترفضه ... لن ترضى غير ثراك للسُّكنِ
وابي خيام الذل سرقها ... واتاك يبني شرفة الوطن

سمراءُ، هل صفد تعيد لنا ... طعم الشذا من غابر الزمن؟
وهل البساتين التي سرقت ... من غارة صُبَّت على الفتن
يرجعون الأمس حيث انا ... طفل بكل شقاوة الفتن
...في بكل سراءة ومعي ... عيناكِ في سر وفي علنِ
بالبندقية حاربوا وطني ... واذا البنادق كلها وطني
حرقوا ولكن من رماد ابي ... واخي سترون خضرة الدمن

عسليه العينين يا وجعي ... بكفيك ما أحسنت من شجن
لا تذرفي دمعا على وطن ... هزوه بالسكين من بدني
لطفا على عينيك، ما صفدٌ ... ما القدسُ، ما بيسانُ، ما وطني؟
عيناك خارطتي الى وطن ... هو جنتي في المهد والكفنِ

(المفار)

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ ـ القدس

صلّح قلوعك يا ريّس.. هيلا.. هوب.. هيلا!

قصة الصيادين في عكا

الصراع الجميل مع البحر.. والصراع المرير مع المخططات الاجرامية لابعاد الصيادين العرب عن الميناء!

تحقيق بقلم :
محمود ابو شنب

● ربما كانت مهنه صيد السمك، أقدم المهن في بلد أحمد باشا الجزار - عكا. فميناء الصيد يقوم في المدينة قبل الاتراك وفي زمنهم، ثم في فترة الانتداب البريطاني واستمر الحال في اسرائيل.

المراكب بصواريها العالية واللنشات والقوارب المجدافية الملونة. وزرقة مياه البحر التي تداعب امواجه الصخر برفق، والشباك الخضراء، المنشورة على الارض وحركة اصلاح خشب ومحركات القوارب والمراكب واصوات الصيادين ينادي بعضهم بعضاً...تضفي كلها على الميناء طابعاً رومانتيكياً، وعلى المدينة القديمة... قدم رغبة سكانها في البقاء والتمسك فيها طابعاً خاصاً بعكا قد لا تجده في اي مكان آخر في البلاد.

هناك على كرسيّ منخفض يجلس صياد، يدخن ويحتسي القهوة بهدوء، ويرتق شباكه.. مربعاً اثر مربع في أناة وصبر... وآخر يطوي شباكه في صندوق بمهارة المهني، وثالث يحاول ربط اللنش او القارب الى الجسر... حركة...بعضها صامت... وبعضها صاخب. ولا يخلو الامر من شتيمة ودية هنا، وأخرى هناك من الصيادين لبعضهم.

لهذا الصبر الذي يميز الصيادين.. خلفية وأية خلفية... فلقد حولت السلطة ميناء الصيد وجعلت منه اقطاعية لها تسرح فيها وتمرح، وتسوم ساكنيه - الصيادين - العذاب ومراكب صيد.. ؟

اجاب : بالضبط. هي قوارب ومراكب سياحية فقط. والامر الذي يحفظنا نحن الصيادين انها تبقى راسية هنا اسابيع وشهوراً، وتحجز مكاناً نحن الصيادين في أمس الحاجة اليه لضيق المكان... ونحن ندفع للسلطات مقابل رسونا في الميناء (ارضية).

● لماذا لا تشتكون.. ؟

قال : الشكوى لغير الله مذلة... ومع ذلك شكونا فضحكوا منا... معهم حق... لأننا «لسنا يداً واحدة» ولو كنا كذلك لحصلنا على بعض حقنا...

● وما الذي يمنعكم أن تكونوا «يداً واحدة»... ؟

أجاب : السلطة نفسها.. الشرطة ووزارة الزراعة... تزرع الفساد بيننا والفرقة والخلاف.. قل الله يعين

● الله يعين اذا أعنتم انفسكم... اخلطوا الدعاء بقليل من القطران تصلح الامور... وماذا عن الرافعة ؟

قال: انها معطلة منذ سنتين.. وهي قديمة ربما كان الجزار أحضرها من البانيا مع المماليك... طالبنا باصلاحها... ووعدوا، ولكنهم أخلف من عرقوب فطالبنا برافعة جديدة... واجابونا هازئين... سنحضر لكم احدث رافعة... «يدوية»!! وتابع.. هل تعلم ان كل «رفعة» من اجل ادنى اصلاح بسيط في أمامنا.. واغرب ما في الامر ان المنع او عدمه لهذه المنطقة او تلك هو حسب مزاج الشرطة وحرس السواحل، فقد يمنعونك من الصيد في منطقة كنت تصطاد فيها بالامس دون اي اعتراض منهم...

● ماذا ترى في مستقبل الصيد والصيادين العرب ؟

اجاب : غامض، وربما خطير، وما لم نسع منذ اليوم الى تغييره فقد لا تكون العواقب جيدة !

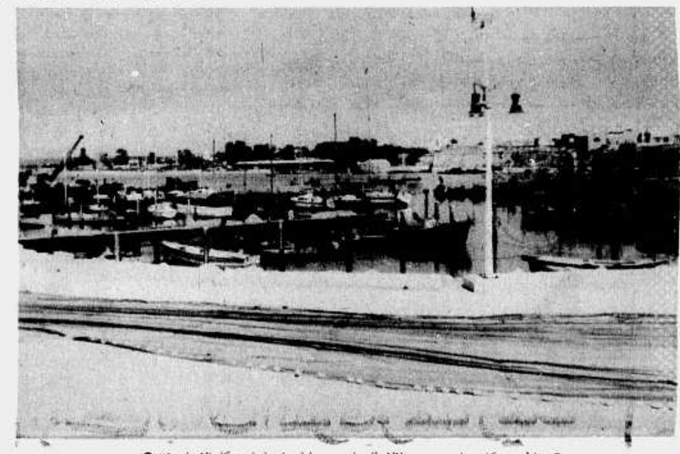
● جريدة تصفون«١» تعرض عليكم وعلى المواطنين العرب عامة... وتنسب اليكم أموراً كثيرة.. فما هو ردكم ؟

اجاب : كذب وافتراء علينا. أن غورالي محرر الصحيفة التي ذكرتها عنصري محرض على العرب والصيادين بشكل خاص وربما كان الامر كله توطئة لتصفية وجودنا في ميناء الصيد.. ولكن هيهات... اننا نفيد ونستفيد.. وسنبقى ما بقي البحر !

التقيت بعدها بمجموعتين من الصيادين كل منهما منهمكة على حدة في تخليص السمك العالق بالشباك.. وتوجهت الى احداهما.

- على العافية.. !!

أجابو : يا هلا.. صحافة.. ؟ اكتب عن الصيادين وعن شقاهم، واكتب ان السلطة ووزارة الزراعة وحرس السواحل والشرطة



● شاطئ، عكا.. هل يصبح حلالا للسواح.. حراما على ابناء عكا الاصليين؟!! ●

والارهاب والاهال، لدرجة ان جميع من تحدثت معهم طلبوا عدم نشر اسمائهم خشية انتقام السلطات منهم بطرق شق.. كيف.. ؟ سألت محدثي الذي لوحت بشرته شمس البحر... وأجاب...

- اوه... أنك تحتاج الى رخصة للصيد واخرى للمركب أو اللنش، وثالثة لذلك الذي يمسك بالدفة ويوجه المركب أو اللنش، ورابعة لإستعمال اشارة النجدة... والويل لك اذا ضُبطت وقد نسيت واحدة... وان إكثار الرخص بهذا الشكل الذي ترى هو اكثار الخيوط التي تربط الصياد بالسلطات... ويكفي ان يمنعوا عنك واحدة لكي يتعطل عملك...

وسألت : انني ارى ازدحاماً وكثرة من المراكب والقوارب واللنشات...

فأجاب زميله : هناك ٨ مراكب كبيرة و - ٢٥ لنشاً(قارب مع محرك) و - ١٥ حسكة (قارب بمجاديف).

وعاد محدثي الأول يقول : نعم، الازدحام اصبح لا يطاق، والميناء يضيق لكثرة القوارب والمراكب مع بدء تحويله الى ميناء سياحي «مارينا».

وأشرت الى جسرين مع بوابتين (والجسر هنا يعني رصيف خشبي يمتد داخل الماء، تربط وسائل الصيد على جانبيه)

● وماذا عن هذين الجسرين ؟

فصاح : هذان الجسران مخصصان لقوارب المارينا وممنوع على الصيادين العرب استعمالها أبداً.

● تعني أن كل هذه القوارب والمراكب المربوطة على الجسرين ليست قوارب القارب تكلفنا (٢٠) الف ليرة..!!

واستطرد في حزن : تصوّر، مثلاً، اذا حدثت للقارب حادثة.. كأن يصاب «بخرق».. أو «فخت» نتيجة اصطدام بصخرة... وكان الوقت ليلاً.. وليس في وسعك احضار رافعة لانتشاله من الماء... الا يعني ذلك أن تخسر القارب كله بهذه الحالة ؟

● وما هذا الصندوق هنا على الجسر.. ؟

اجاب : انها نقطة كهرباء.. يستطيع اصحاب اليخت والمراكب السياحية استعمالها في «المارينا»... وهناك ايضاً انابيب لمياه الشرب تحت الجسور كما ترى الا أن الكهرباء والماء ممنوعان عن الصيادين العرب ومقصوران على اصحاب اليخوت والمراكب السياحية.

وتابع قائلاً : انهم يعمقون الميناء أيضاً.. ويريدون استقدام يخت اكبر وافخم وعمق الماء هنا لا يكفي، لذلك يعمقون الميناء.

واستطرد وقد بدا القلق على وجهه : أخشى ما نخشاه أن يصل الامر بهذه السلطة المجنونة الى اقفال الميناء كلياً بحيث لا يُسمح بالدخول اليه الا بموجب بطاقة خاصة..

وسرعان ما أثارت وجهة مسحة تصميم.. ولكن لا... ان ذلك لن يكون الا على جثتنا.

واما محدثي الثالث ، وكان من قدامى الصيادين فقال :

- قضايا الصيادين ومشاكلهم كثيرة جداً... واولها واكبرها اننا لم نستطع حتى الان توحيد كلمتنا.. وسألت :

● كانوا في الماضي يمنعوكم من الصيد في بعض الامكنة فهل حصل انفراج في الامر؟

أجاب : والله حيّرونا..!! حرس السواحل يكثر من مضايقتنا. ويحتجز تصاريح الصيد ويسلمها للشرطة التي تقدم الصيادين للمحاكم ويغرمون بمبالغ كبيرة.

● لماذا ...؟

فاستطرد : شيمن ممنوعة علينا، ومنذ حرب ١٩٦٧ والمنطقة الشمالية مقفلة للصيد يخططون لطردنا من الميناء.

وقالت المجموعة الثانية.. وهي تخلص السرطانات والسمك من الشباك.. انظر.. الا ترى اننا نكاد نختنق.. انظر الى الازدحام... اذا كانوا يريدون إبعادنا من الميناء خطوة بعد أخرى.. فسحقا لمن يريد ذلك... هنا رزقنا، وهنا خبز اطفالنا وحياتنا... وسندافع بما اوتينا من قوة..

اما محدثي التالي.. والذي قصصت عليه بايجاز ما سمعته من زملائه.. فقال : ليس عندي ما اضيف.. كل ما قيل حقيقة ساطعة..

● اذن.. ماذا ترون عمله ليستقيم امركم في صيد السمك ؟

اجاب :

■ تركيب رافعة حديثة لخدمة الصيادين وقواربهم

■ اعطاء قروض وتسهيلات للصيادين وتوفير وسائل الصيد لهم.

■ مياه للشرب ونقطة كهرباء توضع تحت تصرف الصيادين

■ تعيين حراسة ليلية للمحافظة على قوارب الصيادين وعدتهم من عبث العابثين.

■ فتح فرع لتنوفا في عكا، أو ترتيب نقل ثابت للصيد الى تنوفا قريبة والمطلب الاخير هو...

اننا نحن الصيادين في ميناء عكا بحاجة ماسة الى توحيد كلمتنا وجمع قوانا، ورص صفوفنا والى تشكيل لجنة تمثل الصيادين وتحمل مطاليهم الموحدة الى وزارة الزراعة والى الرأي العام والصحف والكنيست اذا لم يفد توجهنا الى الدوائر الرسمية.

تنظيم اماكن العمل رسميا في الهستدروت - مصلحة للعمال

جاءنا من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ان هنالك صندوقا خاصا، هستدروتيا، لدعم الاضرابات من المفروض ان يدفع للعمال عن أيام الاضراب ابتداء من اليوم الأول.

ولكن هنالك ظاهرة متفشية وهي ان العديد من اماكن العمل تأخذ عمالا ليس عن طريق مكاتب العمل وتتفق معهم اتفاقا شخصيا بشرط ان لا يكونوا اعضاء في النقابة. وعندئذ ليس بامكان الهستدروت ان تدافع عن حقوقه او ان تدعمه في حالة نشوب الاضراب، من صندوق الاضرابات.

وعليه فان وجود لجنة عمل في كل مكان عمل هي مصلحة عمالية مباشرة. ويجب ان يسعى العمال لانتخاب لجان عمل نقابية بالتنسيق مع الهستدروت، ووفق الانظمة المتبعة حتى تتمكن الهستدروت من الاشراف على تنفيذ قوانين العمل والدفاع عن مصالح العمال، وقت الاضرابات وغيرها.

مع كل انتهازية القيادة الهستدروتية، الا ان هنالك مصلحة عمالية مباشرة بتنظيم اماكن العمل في النقابات المختلفة ■.

لمعلومية السلطات المحلية:

تعيين عاملة مختبر في مدرسة ثانوية لا يحتاج الى موافقة وزارة المعارف

● عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - تقدمت الشابة نادية يوسف شحادة من كفر ياسيف وهي عاملة مختبر الى عدة مؤسسات تعليمية فوق الابتدائية للعمل كعاملة مختبر فيها وكان طلبها يرفض في كل مرّة. وكان السبب الذى تدّعيه



السلطات المحلية ان عليها الحصول على موافقة مسبقة من وزارة المعارف.

وقد تلقت نادية مؤخرا رسالة من المستشار القضائي لوزارة المعارف يُبلغها ان توظيفها ليس بحاجة الى موافقة وزارة المعارف لانها تطلب العمل في مدرسة فوق ابتدائية اي في قسم الخدمات في هذه المدارس وللسلطات المحلية وحدها الحق في البتّ في طلبها، ولا حاجة للحصول على اذن مسبق من وزارة المعارف بصدد قبولها في مهنتها.

صاحب العمل ملزم بدفع رسوم الخدمة الصحية حتى بعد الفصل

قررت الدائرة النقابية في الهستدروت في ٨٣/١/١٤ ان تقوم النقابات المهنية ومجالس العمال بالعمل على الزام اصحاب العمال بدفع رسوم الخدمات الصحية لعمالهم الذين تم فصلهم من العمل بمبادرة صاحب العمل حتى بعد الفصل من العمل.

وبناء عليه من حق العامل المفصول ان يتلقى العلاج في «صندوق المرضى» ويحصل على كافة خدمات الصندوق على حساب صاحب العمل (اي الذي يدفع الضريبة المقابلة - «ماس مكبيل» بالعبرية) حتى يصل الى سن العجز (التي يقبض فيها مخصصات تأمين الشيخوخة).

التحسن الذي طرأ على وضع العمال العرب في ايلات مهم لكنه ليس كافيا!

*** قضية تحتاج الى معالجة: العنصرية في تعامل شركة ايجد * للعامل العربي تذكرة في المقعد الخلفي من الباص او تذكرة وقوف * العنصريون يقولون ان العمال العرب في ايلات «اجانب» ونحن نقول: هذا وطننا!**

●بقلم: أحمد صح ●

في ١٩٨٣/٥/١٥ تلقى الاخ بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جوابا من السيد يروحام ميشل، سكرتير الهستدروت، يخبره فيها ان وضع العمال العرب في ايلات تحسن كثيرا وان الهستدروت ستعاقب كل صاحب عمل لا يقوم بتحسين ظروف عماله العرب !

وضرب السيد ميشل مثلا على اهتمامه : قيام مجلس عمال ايلات بدعم عمال شركة «بن زكن اخوان» في اضرابهم الذي نجح فعلا وبدأت ادارة الشركة باجراء تحسينات.

فعلا هناك بعض التقدم. فانا اعمل في ايلات وارى بعيني. لكن هذا التقدم لا يزال طفيفا جداً. غير انني، لاني ارى تقدما في الوضع بشكل عام، اريد ان اتحدث عن موضوع آخر يعاني منه العمال العرب في ايلات. وهو التمييز العنصري ضدنا في شركة باصات «ايجد».

انا نفسي لم اكن اصدق، وعلى الرغم من انني عشت التجربة عدة مرات لم اكد اصدق ان مثل هذا الامر يحدث في نهاية القرن العشرين.

ان شركة «ايجد» تتآمر على العمال العرب وتضايقهم كي لا يسافروا الى ايلات، كما يبدو.

ففي محطة حيفا يعطوننا تذاكر سفر في المقاعد الخلفية من الباص. في احدى المرات سألنا السائق عن السبب فأجاب : هذه صدفة فقط. والسبب هو ان مسافرين من الخضيرة ونتانيا حجزوا مقاعدهم قبلكم. لكننا حين وصلنا الى الخضيرة والى نتانيا لم يصعد اي مسافر بتاتا.

وفي محطة ايلات نفسها يشترطون على العامل العربي ان يحجز تذكرته قبل اسبوع. وفي اغلب الاحيان يبيعون لنا تذاكر وقوف. في الاسبوع الماضي سألت الموظفة لماذا تعطيني تذكرة وقوف ؟ فاجابت : لا يوجد لدي تذاكر جلوس. لانها انتهت فناقشتها قائلا : هذا امر غير مقنع انكم تخفون التذاكر عن العرب. وساكتب عن هذا في الصحف وساشكوكم الى القضاء.

حينئذ قالت - انتظر. سأفحص لدى زميلتي. ثم عادت بسرعة وهي تحمل تذكرة جلوس في مقعد متقدم (رقم ٣).

ومن الجدير ذكره اننا في عدة مرات اشترينا تذاكر وقوف لكننا وجدنا مقاعد شاغرة وجلسنا عليها طول الطريق الامر الذي يؤكد التوجه العنصري

ان هذا التوجه اثار لدى بعض عمالنا العرب في ايلات اليأس من المقارعة فراحوا يتوجهون الى اصدقائهم اليهود ويطلبون منهم شراء التذاكر. وهكذا حلوا مشكلتهم. لكننا نطالب بحل جذري للموضوع، حل يضمن توقف السياسة والممارسات العنصرية ضدنا.

وان عمال ايلات العرب، الذين ذاع صيت نضالهم من اجل حقوقهم، في طول البلاد وعرضها، سيواصلون هذا النضال دون اي تردد وبوحدة صف متينة. وينطلق نضالنا هذا من كوننا نعمل ونناضل في وطننا. ونقول في وطننا لان السلطات الرسمية والمحلية هنا تتعامل معنا على اننا «غرباء» وهناك صحيفة محلية تصدر في ايلات كتبت بصراحة انه «يوجد ٦٠٠ عامل اجنبي يعيشون ويعملون في ايلات بدون رخصة ونجد بينهم افارقة وتايلانديين وفيليبيين و عرب» ولذا نرى ضروريا ان نؤكد دائما، وباعتزاز شديد، اننا في وطننا. ولدنا هنا واتزرعنا هنا نحن واجدادنا واجداد اجدادنا..

● الكاتب هو عامل عربي من قرية عرابة في الجليل ويعمل في ايلات. ●

سليم القاسم يطالب هيئات الهستدروت بتفعيل مجلس العمال في الطيبة

● الناصرة - لمراسلنا - بعث عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة سليم القاسم برسالة مستعجلة الى السيد جدعون بن يسرائيل رئيس دائرة التنظيم ومجلس العمال في الهستدروت يطالبه فيها بالعمل السريع لعقد جلسة لمجلس عمال الطيبة لانتخاب سكرتير جديد له خلفا للمرحوم محمد عبد الغني الذي توفي منذ أكثر من ثلاثة اشهر وضمان العمل الطبيعي لمجلس العمال ولجانه المختلفة.

وحملت الرسالة الهيئات القيادية في الهستدروت مسؤولية تفعيل مجلس العمال لصالح شغيلة الطيبة.

بنيامين غونين يسأل السكرتير العام للهستدروت:

حتى متى تظل اللجنة التنفيذية.. نائمة؟!

*** هل اضراب الاطباء وقضية عقد اتفاق اجور جديد لا يستحقان عقد اللجنة التنفيذية للبحث فيهما؟ ***

● حيفا - لمراسلنا النقابي - بعث بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برسالة مستعجلة الى يروحام ميشيل يطالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث موضوع اضراب الاطباء المستمر اكثر من ثلاثة اشهر وليس فقط انه لا يحظى بدعم الهستدروت، بل تشارك هي الحكومة في تشويه النضال العادل للاطباء. واشار بنيامين غونين الى الضربات الاقتصادية الجديدة التي انزلتها حكومة الليكود بالعاملين وتساءل: اين هيئات الهستدروت وهل ستظل في اذن مستمر مهملة واجبها في الدفاع عن قضايا العمال؟

وأشار بنيامين غونين في رسالته المستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت



● بنيامين غونين ●

ان اتفاق العمل السابق انتهت مدته في ٨٣/٤/١ وهنالك مماطلة مقصودة في عقد اتفاق عمل جديد، الأمر الذي يعطي اصحاب العمل امكانية البطش بمطالب العمال. وقال ان هنالك جانباً أخر مقلقاً في هذا الأمر وهو ان الحد الأدنى من الأجور (١١،٢٧٥ شيكل) لا يُدفع في الكثير من الحالات، خصوصا للنساء، لعاملي النسيج والأغذية وللعمال العرب على أساس ان هذه القطاعات مسموح البطش بها. وقال ان القيادة الهستدروتية يجب ان تلاحق هذه القضايا وتدافع عن العمال فيها. ■

انتخاب لجنة جديدة للجمعية التعاونية في مصمص

● الطيبة - لمراسلنا نسيم أبو خيط - عقدت الجمعية التعاونية لمياه الشرب في قرية مصمص اجتماعا عاما لها يوم السبت (٨٣/٦/٤) بحثت فيه مجموعة من الأمور التي تتعلق بعمل الجمعية وميزانيتها للسنة الماضية.

للاشراف على عمل الجمعية.

تعازينا

● الى الاستاذ منير دلال وأشقائه وشقيقاته والوالدة والى أم نديم والأولاد وعموم الأقارب بوفاة المرحوم سليم دلال (أبو نديم) .

أعضاء الجبهة - كفر ياسيف

قداس وجناز الاربعين

الافونوموس ابراهيم سابا واولاده يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية الخورية

وديعة بولس سابا

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/٦/١١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الأرثوذكس في عكا.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

○ الدعوة عامة ○

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

نعيم حبيب بولس عماش

وذلك في الساعة التاسعة صباح يوم السبت ٨٣/٦/١١ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة.

فأهل الفقيد يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس ويرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

يقام في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح الأحد ٨٣/٦/١٢ في كنيسة الروم الارثوذكس في رام الله قداس وجناز السنة عن راحة نفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس يعقوب أبو نحلة

فوالدا الفقيد وأخواه المهندس خليل والدكتور عودة وعائلاتهما وشقيقتاه عفاف ولميس وآل أبو نحلة وآل أبو نوفل وحمولة العليمية في الوطن والمهجر يدعون الأهل والأصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٨٣/٦/١١ راحة لنفس المرحوم

عوض انيس عوض

فأرملة الفقيد وأولاده [illegible] وأخوانه وشقيقاته [illegible] يدعون الأهل والاصدقاء لمشاركتهم [illegible] والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٨٣/٦/١١ في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو قداس وجناز الاربعين عن روح طيبة الذكر المرحومة

أمينة صالح تلحمي

فأهل الفقيدة وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

رسالة من خالد محيي الدين الى عرفات



الى الاخ المناضل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والقائد العام لقوات الثورة.

يتابع حزبنا باهتمام وقلق شديدين، ما تذيعه وكالات الانباء، من وقوع ما تسميه بانشقاق عسكري داخل فتح. وذلك في صفوف القوات الفلسطينية التي تقف في مواجهة العدو الاسرائيلي بمنطقة البقاع اللبنانية..

وتضعنا هذه الاحداث، ايا كان حجمها ودوافعها ومضمونها، أمام مسؤولية قومية تاريخية.. يتحتم ـ معها ـ أن نحدد بوضوح، بوصفنا فصيلاً من فصائل حركة التحرر العربي، موقفنا من هذه الاحداث.

ونستطيع ان نحدد الابعاد الرئيسية لهذا الموقف فيما يلي:

أولاً: ان الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، في داخل الارض المحتلة وخارجها هي جوهر الاستراتيجية والتكتيك في مواجهة العدو الامريكي الاسرائيلي. ويكتسب العمل من أجل تعميق وتمتين هذه الوحدة الوطنية أو خلخلتها أهمية المعيار الحاسم في الحكم على وعي ومسؤولية مختلف القوى الفلسطينية والقومية، في هذه الظروف المعاصرة الخطيرة..

ثانياً: ان التجسيد النضالي الحركي لهذه الوحدة الوطنية، على المستوى العسكري أو السياسي، وفي الساحات الفلسطينية والعربية والدولية، يتم من خلال وحدة الاداة السياسية ـ العسكرية والاجتماعية، وهي منظمة التحرير الفلسطيني، الوعاء الجبهوي الدمقراطي لكل القوى. وذلك باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ثالثاً: ان منظمة فتح، تاريخيا وطاقة وقدرة، هي العمود الفقري لهذه الوحدة الوطنية الفلسطينية واداتها السياسية ـ العسكرية. وقد اثبتت حركة الاحداث هذه الحقيقة الموضوعية منذ انطلاق الرصاصة الاولى للثورة الفلسطينية في يناير ١٩٦٥ حتى، تصديها للقتال البطولي لجحافل الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو ١٩٨٢، وسط صمت وعجز عربي مأساوي لم يسبق له مثيل. ومن هنا فان وحدة فتح، هي ضمان موضوعي أساسي لاستمرار ودعم وحدة الشعب الفلسطيني وفاعلية ثورته واداته النضالية..



● ياسر عرفات ●

رابعاً: ان الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني ووحدة اداته النضالية لم ولا تقع بقرارات علوية ولا في فراغ. وانما هي تجري دوماً من خلال حوار وعمل ديمقراطيين أسفرا ـ وما يزالا ـ عن منهاج استراتيجي وبرامج عمل مرحلية، وقيادة جماعية ملتزمة مجربة.

ويتم الوصول الى هذا كله من خلال المجلس الوطني الفلسطيني، على مستوى منظمة التحرير، ومن خلال تنظيمات اللجنة المركزية على مستوى فتح.. وقد أكدت حركة الاحداث التاريخية الدمية والمعقدة صحة المنهاج الاستراتيجي وبرامج العمل المرحلية وصلابة ووعي القيادة الجماعية برئاسة الاخ المناضل ياسر عرفات..

خامساً: ان هذه الوحدة النضالية الدمقراطية للشعب الفلسطيني بادواته التنظيمية السياسية القتالية وقيادته التاريخية المنتخبة، تمارس من خلال العلاقة العضوية بين استقلالية القرار الوطني الفلسطيني في مواجهته اليومية المباشرة للعدو الاسرائيلي وبين قومية المعركة بكل عناصرها في التصدي الاستراتيجي للتحالف الامريكي الاسرائيلي ضد الامة العربية ومستقبلها.

في ضوء هذه الابعاد الخمسة الرئيسية، وفي مواجهة حالة الجزر العربي واحداث ما بعد بيروت، والظروف الصعبة للثورة الفلسطينية، واحتمالات الصدام الجديدة المتصاعدة بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وبين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في طليعة حركة التحرر العربي، يؤكد حزبنا على:

أولاً: ان وحدة فتح من حولها خطها السياسي وقيادتها الصلبة التي يجسدها الاخ ياسر عرفات، ليست ضماناً موضوعيا اساسيا للوحدة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير فحسب. وانما لوحدة حركة التحرر العربي كله في المواجهة ضد التحالف الامريكي الاسرائيلي..

ثانياً: انه ليس من حق أي فصيل أو نظام عربي أن يتدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية أو فتح.. ونحن اذ ندين بشدة أي عمل في هذا المجال نؤمن بان الاخوة المناضلين الفلسطينيين قادرون ـ كما أثبتت التجارب أكثر من مرة ـ ان يحلوا ما قد ينشأ بينهم من خلافات رأي في اطار الالتزام بقواعد الشرعية الثورية الدمقراطية لادواتهم الثورية وحدها..



● خالد محيي الدين ●

ثالثاً: يناشد حزبنا، من واقع مسؤولياته، جميع فصائل حركة التحرر العربي على أن تمتنع بحسم عن تشجيع أية محاولة للخروج عن الانضباط الثوري داخل ابنية الثورة الفلسطينية بطريق مباشر او غير مباشر. والعمل بكل وعي وجهد جماعي على توفير المناخ القومي الصحي الذي يمكن الثورة الفلسطينية من الحفاظ على وحدة خطها السياسي وادواتها النضالية وقيادتها المنتخبة التي امتحنت صلابتها وقدراتها تاريخيا..

ونود في ختام رسالتنا، ايها الاخ المناضل ياسر عرفات، أن نؤكد لشعبنا الفلسطيني عبر قيادتكم التاريخية الصلبة، وقوفنا معكم كتفا الى كتف في الدفاع عن الوحدة الوطنية الفلسطينية وادواتها النضالية ومنهجها الاستراتيجي وبقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة التي انعقدت بالجزائر باعتباره السلطة الشرعية العليا للثورة.

ان هذا الموقف ينبع عن وعينا بان وحدة الثورة الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من وحدة القوى الوطنية المصرية وجميع فصائل حركة التحرر العربي.. وهو الضمان والسلاح الاساسيين في انهاء مرحلة الجزر العربي والتصدي بمواجهة حاسمة للتحالف الامريكي الاسرائيلي ضد مصالح ومستقبل امتنا العربية..

وتقبلوا ايها الاخ المناضل، أسمى مشاعر التقدير والاحترام.

الامانة المركزية ـ الامين العام

خالد محيي الدين

يديعوت أحرونوت

ידיעות אחרונות

سدوم وعمورا

***بقلم : عاموس كينان ***

وضع صديقي على طاولتي هذه الرسالة . اسم وعنوان الصديق معي . وقد كتب في ختام شهادته ، فوق توقيعه : «أنا اشهد على نفسي بأن كل ما قيل اعلاه هو حقيقة واقعة وأنا مستعد أن اعود على ذلك في أي وضع كان» .

وها هي الشهادة : «أمس (٨٣/٥/٢٤) حوالي الساعة الحادية عشرة تقريباً في أثناء مشاهدتي لبرنامج «١١٠ نجوم» في التلفزيون في بيتي على السطوح في شارع غيئولا سمعت اصواتاً عالية من الأوامر والشتائم تنطلق من الشارع . خرجت الى السطح المتجه نحو شارع «هكوفشيم» مقابل محطة باص رقم (١٠) الى يافا وظهر امام عينيّ المنظر التالي : ثلاثة فتيان عرب وقفوا بمحاذاة حائط الحمّام القديم والمهجور وكانت وجوههم تجاه الحائط واتكأوا بأيديهم المرفوعة على الحائط الذي خبأوا رؤوسهم فيه . قمصانهم كانت مطوية حتى اكتافهم وسراويلهم مفتوحة وعلى وشك السقوط الى اسفل (واحد من الفتيان كان بسروال قصير) . وخلفهم وقف رجلان ضخمان وقاما بضربهم بقبضاتهم من الخلف وعلى الجوانب وقاما بركلهم ركلات قوية على بطونهم حيث هاجماهم من الخلف . كان الفتيان يتأوهون ألماً . وقام الرجلان الضخمان في فترات الاستراحة بين الضربة والركلة بالتفتيش على طول اجسام الفتيان . واخرجا ما كان في جيوبهم وألقوه ارضاً (ما يشبه بطاقات واوراق أخرى) . واجبرا الفتيان على الانحناء لالتقاطها مرات عديدة في هذه الليلة . وكانت وراء الرجلين الضخمين تقف سيارة كبيرة بيضاء اللون ولم اتمكن من السطح من تمييز نوعها او رقمها . وكان بابها القريب من الرصيف مفتوحاً وجهاز لاسلكي متحرك على غطاء المحرك . وانفجرت في الجهاز اصوات واضحة من مركز الشرطة فاقترب احد الرجلين في الفترة بين ضربة وركلة وشتيمة للأجابة بالجهاز فيما يتعلق بمجريات الحادثة» .

«والمذهل في هذه الصورة هو حقيقة انه تواجدت حول مكان هذه الحادثة الفظيعة جماعات جماعات من الناس الذين كانوا ينتظرون الباص . تمعنوا فيما يجري بلا مبالاة تامة . كذلك فان بعض الناس الذين مروا في الشارع ورأوا ما يجري لم يحملوا أنفسهم عناء رد الفعل» .

حتى هنا جزء من الشهادة . وعندما هبط الصديق الى الشارع كانت سيارة الشرطة قد اختفت ومشى الفتيان وهم يعرجون بعيداً . وقد قام الصديق بالاتصال بالشرطة وبعد مرات من الرفض نجح في «الحصول» على رجل عرّف نفسه بـ «الرائد حزاي» الذي وعد بالاستفسار حول الموضوع . كذلك ـ يضيف الصديق ـ رأى من بيته أمراً مشابهاً قبل شهر ولكن الساعة كانت عندها الواحدة بعد منتصف الليل حيث لا يوجد اي شخص في الشارع والشرطي ينفذ ما يراه مناسباً دون اي رادع .

*

لا حاجة بالمرة الى شهادة كهذه . كل واحد يعرف عن ذلك . كل واحد يسكت على ذلك . ليلة ليلة تحدث الفظائع في تل ابيب . ليلة ليلة يؤخذ عمال بصورة عشوائية الى حيث يؤخذون . يحطمون عظامهم قليلاً ويطلقون سراحهم حتى تحطيم العظام القادم . هذا اضافة الى الاذلال والتنكيل وكتابة ارقام على أذرع هؤلاء وتلويث كلامي . من قذارة السجون . وهي قذارة واحدة للسجناء والسجانين والشرطة .

لا نتحدّث هنا عن تقرير «كارب» وعما يجري في المناطق . ولا نتحدّث هنا عن لبنان ولا عن «انصار» . نكتفي من اجل الاختصار بالفظائع المُنفّذة ليلة بعد ليلة في تل ابيب .

ولذا فاسمع يا رائد حزاي : مَن يفكر ان العرب ليسوا آدميين فهو يشبه بالضبط ، ولكن بالضبط ، مَن يفكر ان اليهود ليسوا آدميين .

واسمع يا سيد تورجمان قائد شرطة تل ابيب : مَن يظن ان العربي وضيع فهو يشبه بالضبط مَن يظن ان اليهودي وضيع .

واسمع يا سيد ايفتسان القائد العام للشرطة: من ينفذ الفظائع بالعرب فهو ليس يشبه من ينفذ الفظائع باليهود فحسب. انه ينفذ باليهود ايضاً. تمعن في الفظاعة التي نفذوها بابن عضو الكنيست رافي سويسا.

واسمع يا عضو الكنيست سويسا، إن ما فعلوه بابنك حدث لان اصدقاءك سكتوا ولا يزالون يسكتون عندما يفعلون الشيء نفسه بالعامل العربي. اجل، عامل! وحزب العمال ساكت.

واسمع يا وزير الشرطة، بورغ وكذلك وزير الداخلية. من يسمح بسدوم وعمورا ضد عربي فأنه يشبه تماما من يسمح بسدوم وعمورا ضد اليهود.

واسمع يا رئيس الحكومة السيد بيغن، الرجل الذي تحدث في ظله وتحت كنفه هذه الفظاعة اليومية من ايلات وحتى رام الله ومن المطلة وحتى تل ابيب ومن نابلس حتى نتانيا. اسمع: انت جئت من هناك. فهل تنهى عن شيء وتأتي بمثله!

واسمع ايها المواطن الاسرائيلي الذي يمر في الشارع ويرى ويصمت. اذا أردت ألا ينظف العرب الصحون فنظفها. واذا اردت الا ينظفوا لك المرحاض فنظفه بنفسك. واذا اردت الا يبنوا بيتك في «القناه» (مستوطنة) فابنه بنفسك. واذا كنت لا تريدهم حتى حطابين وسقاة ماء فاحطب اشجارك وانتشل مياهك بنفسك.

وبامكانك ان تبدأ بنسيان ما عمله لاجلك عاملك لأنك بدأت تغدو عامل نفسك.

واسمع انت الذي تكتب هذه الأمور في الجريدة اسبوعا تلو اسبوع وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة. اسمع: انت على حافة الخنق والشنق. انت على وشك ان تختنق بالقيء الذي تبلعه من شدة الخجل. انت على وشك ان تختنق لانك تخجل من استنشاق الهواء هنا.

انت تفتش حواليك عن وجه يهودي. وجه يهودي ميراثه الروحاني هو الانسانية والرحمة والعدل ولكنك لا تجده. هذه البلاد آخذة في التحول الى راين يهودي●.

(«يديعوت احرونوت» ـ ٨٣/٥/٢٧)

● نسبة الى الراين الالماني اي الدولة الالمانية العنصرية التي نادت بها النازية.

الطريق الى الاشتراكية

من هو فيليب حبيب

فيليب حبيب امريكي من أصل لبناني تم تعيينه مبعوثا شخصيا مفوض الصلاحية للرئيس الامريكي الى الشرق الأوسط. وقد منحه ريغن شخصيا ما يسمى «ميدالية الحرية» لقاء جهوده.

باسم ماذا وبأسم اية حرية ابدى فيليب حبيب مثل هذا الحماس في الشرق الأوسط؟ يقدم لنا الاجابة عن هذا السؤال المعلومات الهائلة والهامة للغاية.

انه معروف منذ فترة بعيدة ارتباط ريغن الوثيق بمجمع كليفورنيا العسكري ـ الصناعي. واما بالنسبة لشركة بتشتيل فلم يعرف عنها احد تقريبا اي شيء. كتبت نيويورك تايمز ان النفاذ الى اسرار «بتشتيل» صعب للغاية فما هي البتشتيل؟

يمكن اعتبار شركة بتشتيل الكاليفورنية مجمعا صناعيا ماليا متعددة الجنسيات ويقوم هذا المجمع بأعمال هائلة لا في الولايات المتحدة فحسب بل وفي بلدان اخرى ايضا.

وتفيد المعطيات الرسمية ان عدد العاملين في مؤسسات بتشتيل ٤٣٥٠٠ شخص فقط وتشكل الدورة السنوية لهذا الكونسرتيوم ١١٫٥ مليار دولار فقط هذه هي اللوحة الرسمية ... «تفيد الصحافة ان عدد العاملين في امبراطورية بتشتيل يبلغ حوالي المليون عامل ومهندس وفني. وان الدورة السنوية لهذه الامبراطورية تقدر بمئة مليار دولار ويمكن اجراء منافسة مع بتشتيل فقط اذا ذكر احتكار اكسون وحتى بعد الزيادة الملحوظة في اسعار النفط.

مالكا هذه الشركة الاحتكارية هما ستيفان الأكبر (٨١ سنة ثروته الشخصية حوالي ٧٥٠ مليون دولار) وستيفان الاصغر (٥٧ سنة ثروته الشخصية حوالي ٢٠٠ مليون دولار). وهما يشرفان على هذه الامبراطورية الضخمة بامتلاكها لنسبة ٤٠٪ من الاسهم الرسمية. واما البقية فهي موزعة بين ٥٦ شريكا من شاكلة مصرف ديلون ريد المعروف في وول ستريت.

والآن بعد ان تناولنا شركة بتشتيل يمكن ان نتساءل لماذا تذكرنا فيليب حبيب في البداية. اولا فيليب حبيب عدا عن راتبه كموظف رفيع المقام في الادارة الامريكية، فهو يحصل على راتب ثان بصفته مستشارا دائما لاحتكار بتشتيل وان هذا الكسب الاضافي حسبما تؤكد الصحافة اعلى من راتب الوظيفة الاولى بكثير وعندما تسربت المعلومات بهذا الصدد الى الصحافة بدأت الفضيحة في النضوج وبرزت المطالبة بفصل حبيب من منصبه في الادارة الامريكية. غير ان الاحتجاجات في رابية الكابيتول قد تم قطعها بالردع الحازم من جانب البيت الابيض.

ثانيا: لن تقدم بتشتيل على ازعاج حبيب الذي يرسل المعلومات من الشرق الأوسط الى سان فرانسيسكو مباشرة الى مقر الشركة الاحتكارية والتي يجري تقويمها هناك بالذهب بكل ما في الكلمة من معنى؟

لنشرح هذه النقطة من خلال مثال محدد. فعلى بعد ٥٥٠ كم في الشمال الشرقي من عاصمة السعودية ـ الرياض «حيث تبني بتشتيل مطارا دوليا لقاء ٣٫٤ مليار دولار» يظهر تقريبا على شاطىء الخليج العربي مجمع عصري هائل يوبيل يفوق في مساحته لندن الكبيرة وفي الوقت نفسه يجب ان يقام بناء اخر ميناء في غربي العربية السعودية على شاطىء البحر الأحمر. هذا وتبلغ التوظيفات المالية في المشروعين مبلغا خياليا قدره ١٣٥ مليار دولار. وثمة اكثر من ٥٠٠ شركة موردة للمواد و٢٧٤ شركة متعهدة. ويجب تأمين ٤١٠٠٠ عامل من ٣٩ بلدا للعمل في هاتين المنشأتين.

لقد ادرك القارىء الفطن ان بتشتيل قد اصبحت هناك المتعهد العام. وان معلومات حبيب الواردة من الشرق الأوسط تشكل احدى الضمانات لشركة بتشتيل من ناحية درء اية «حوادث عرضية».

ومن المعروف انه بهذه الصورة بالذات تمكن الاحتكار من التخلص من الخسائر الهائلة في ايران عندما اشتعلت هناك الثورة التي انهت تعسف الاحتكارات الامريكية. وقد ادى دور حبيب انذاك المدير السابق للاستخبارات المركزية الامريكية ريشارد هليمز الذي عمل انذاك سفيرا للولايات المتحدة في ايران. وفي الوقت نفسه مقدما الاخبار والمعلومات الى بتشتيل بصورة دائبة كان بيتشتيل الاصغر قد باع منذ فترة غير بعيدة بخبر مفاده ان هليمز قد قدم خدمات لا تقدر بثمن الى هذا الاحتكار عندما انذر، في نهاية الستينات، مقر الكونسيرتيوم حول وجود خطر من حدوث خسارة هائلة.

هذا ويحصل اقطاب الرأسمال من سفير الولايات المتحدة على أهم المعلومات قبل البيت الابيض وهذه بالذات سلطة المال في ذاك العالم.

الوطن

الظاهرية رمز للصمود والكفاح البطولي

الظاهرية ، بلدة فلسطينية صغيرة نسبياً ، كبيرة بعطائها النضالي ، وبطولة أهلها المكافحين ضد الاحتلال الصهيوني وممارساته الفاشية . الظاهرية ، تعرضت خلال ثلاثة أشهر لمختلف أشكال الاضطهاد والقمع والتنكيل ، بما في ذلك فرض منع التجول الذي استمر من أواخر كانون الثاني حتى أوائل آذار ، ليرفع في أوائل آذار لستة أيام ، ويفرض مرة أخرى لحوالي اسبوعين آخرين .

ممارسات المحتلين تنوعت من منع طلبة التوجيهي من اداء امتحاناتهم ، الى اغلاق جميع المحلات التجارية (حوالي ١٦٠ محلا) بالاوكسجين ، الى ملاحقة العمال ، الذين حاولوا الوصول الى مواقع عملهم ، في الوديان والجبال واطلاق النار عليهم .

قوات الاحتلال التي انتشرت بأعداد كبيرة في شوارع البلدة ، كانت تمنع المواطنين حتى من الحصول على المواد الغذائية مما أدى الى نقص رهيب خصوصاً بالنسبة لحليب الأطفال .

المساعدة الوحيدة التي وصلت البلدة ، كانت كمية من المواد الغذائية ، التي جمعتها لجان المرأة والعمل التطوعي والطلبة ، والتي اخترقت طوق الحصار لتوزع سرا على العائلات المعدمة .

الفلاحون الذين لم يحتملوا البقاء بعيداً عن أرضهم ، تعرضوا للملاحقة والاعتقال ، وكل شخص كان يمسك به خارج البلدة كان يرمى في المعتقل ويتعرض للضرب والتعذيب .

المعتقلون كانوا يقتادون بالعشرات الى مراكز الجيش ، حيث كانت تفرض عليهم الأحكام والغرامات الباهظة ، بعد جولات من التعذيب الهمجي . وجنود الاحتلال لم يتورعوا عن اخراج المئات من الناس من بيوتهم واحتجازهم في نقاط التفتيش لساعات طويلة .

وتتوجت هذه الممارسات باغلاق خمسة بيوت بالاسمنت لاتهام أبناء أصحابها برشق سيارات الجيش بالحجارة .

الهدف من هذه الممارسات الارهابية كان كسر شوكة النضال في نفوس أهل الظاهرية البواسل . وقد تجلى ذلك في سلوك رئيس وأعضاء المجلس القروي المعين من قبل المحتلين والذين تعهدوا للحكام الاسرائيليين بالمحافظة على الأمن . ثم حاولوا جمع قسم من أهل البلدة في الجامع لنقل تهديدات الصهاينة لهم ، فقوبلوا بالاستهزاء والسخرية والاستنكار الشامل .

نفس هذا الرئيس المتعاون مع المحتلين ، حاول التحريض ضد النضال الوطني ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي !! يوم ٤/١٣ ، حيث تبجح عميل الاحتلال هذا ، بأنه وأعضاء المجلس القروي قد وقعوا مذكرة يستنكرون فيها «أعمال الشغب» أي مقاومة الاحتلال ، والتي يتحمل مسؤوليتها ، حسب رأيه ، أعضاء الحزب الشيوعي .

ولم يتوقف طراطير الاحتلال عند هذا ، بل حاولوا شن حملة من التحريض ، لطرد من سموهم بالغرباء ، أي اللاجئين الفلسطينيين ، من البلدة حفاظاً على الأمن ، أي أمن المحتلين . غير ان حساب المحتلين وعملائهم كان فاشلاً . اذ وقف أهل البلدة بأسرهم ضد استفزازات رئيس المجلس المعين ، وخنقوها في المهد . وعملاء الاحتلال لم يكونوا معزولين ومفضوحين في الظاهرية مثلما هم اليوم ، تماماً كما ان ممارسات الاحتلال القمعية لم تزد الحقد والكراهية ضده الا حقداً وكراهية .

خلال الحصار ، الذي كان مفروضاً على الظاهرية ، وصف أحد معلقي صحيفة «الجروزليم بوست» سلوك الحكام العسكريين بأنهم كمن يحاول بيديه «منع انهيار سد يتعرض لضغط نهر صاخب . واليوم وبعد ثلاثة أشهر من القمع المتواصل والمتنوع ما زالت الظاهرية رمزاً للصمود والنضال الوطني ، ولم يفلح المحتلون في تحقيق ولو هدف واحد من أهداف قمعهم ، بل ان قذف السيارات العسكرية بالحجارة ، والذي ادعوا انه السبب في فرض منع التجول ، لم يتوقف لا في الظاهرية ولا في غيرها حتى أثناء منع التجول .

لقد قدم سكان الظاهرية البواسل ، بصمودهم ، وبتضحياتهم ، دليلاً جديداً على ان الأمن الحقيقي والسلام العادل والثابت لا يمكن أن يقوم الا بزوال الاحتلال ، ووصول الشعب الفلسطيني لحقه الطبيعي في تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة .

فتحية إكبار وإجلال لهم ولتضحياتهم .

Pg. 8 Missing